PROVISIONAL
A/37/PV.58
12 November 1982
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة السابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثامنة والخمسين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك

يوم الاثنين ، ٨ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٢ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس :	السيد هـــولاى	(هنغاريـــا)
ثم :	السيد الأشطـــل (نائب الرئيـــس)	(اليمن الديمقراطية)

- مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا [٣٥] (تابع)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza مع الحرص على ادخالهـــا على نسخة واحـــدة من المحضر .

82-63343/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١١/١٠

البند ٣٥ من جدول الأعمال (تابع)

مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أذكّر السادة الممثلين بأن قائمة المتكلمين في هذا البند قد قفلت الساعة الحادية عشرة .

السيد ترويانوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : ان الوفد السوفياتي يعتقد أن النظر في هذا البند الخاص بالسلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا في هذه الدورة للجمعية العامة جاء في وقته تماما . ان المناقشة البناءة لهذه المشكلة سوف تساعد بلاشك على تطبيع الموقف في ذلك الجزء من العالم الذى كان لسنوات عديدة بؤرة لصراعات خطيرة بما في ذلك صراعات مسلحة .

وفي جنوب شرقي آسيا ، هناك اتجاهان يظهران بوضوح ؛ هناك نهجان لتسوية المشاكل هناك . هناك اتجاه تمثله القوى الاشتراكية في فييت نام ولاو وجمهورية كمبوتشيا الشعبية ينادى بحسن الجوار والاستقرار والسلم في المنطقة . وتعتبر هذه القوى انه لا توجد بينها وبين جيرانها - اندونيسيا ، تايلند ، سنغافورة ، الفلبين وماليزيا الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا - أية أسباب موضوعية للمواجهة ، وان عدم الثقة والعداء اللذين يؤديان الى النزاعات قد أوجدتهما دسائس القوى الاجنبية التي تسعى عامدة لتحقيق أغراضها الانانية الفردية وتعمل على زيادة تدهور الموقف في هذه المنطقة .

والاتجاه الثاني ، تمثله قوى الامبريالية والهيمنة التي تحاول تغيير الموقف في الهند الصينية . كما تحاول تمزيق بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا وبلدان الهند الصينية والايقاع بين بعضها البعض . لقد كانت جمهورية فييت نام الاشتراكية بصفة خاصة فريسة لهجمات ضارية ويعزى اليها بطريقة مزيفة كل أنواع المخططات ضد جنوب شرقي آسيا وتتهم قيادة فييت نام دون سبب " بتعنتها " وبأنها " معتدية " بـ " رفضها" التسوية السلمية للنزاعات ومحاولة العمل على تدهور الموقف في جنوب شرقي آسيا ، وبايجادها " لمشاكل اللاجئين " وهكذا ... كما أن سيادة وأمن لاو ينتهكان باستمرار من الخارج .

Digitized by UNOG Library

وفي محاولة لبث بذور النزاع بين بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا وجيرانها تسعى دوائر الامبريالية والهيمنة بأن تجعل السبب الجذري للتوتر في جنوب شرقي آسيا هو وجود القوات الفييتنامية في كمبوتشيا ، ولكن ليست لديها أدلة تدعم بها هذا الادعاء الذي لا أساس له تماما . واذا نظرنا الى الموقف في موضوعية فلا نستطيع أن نخفق في أنها ليست كمبوتشيا الشعبية ولا القوات الفييتنامية على أرضها هما اللتان تقومان بالتهديد . بل أن السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا يضاران بشيء مختلف تماما ، هو محاولات القوى الأجنبية لاعاقة العملية التي لايمكن عكسها للبعث الوطني في كمبوتشيا واعادة نظام بول بوت الى السلطة الذي يستخدم الآن قناع يتستر وراءه وهو الحكومة الائتلافية المزعومة لكمبوتشيا الديمقراطية .

ان الولايات المتحدة لا تخفي حقيقة أن جنوب شرقي آسيا تشغل مكانا خاصا في خططها الاستراتيجية . ففي صيف هذا العام نشرت صحيفة النيويورك تايمز معلومات عن خطوط البنتاجون التوجيهية الاستراتيجية السرية للسنوات الخمس القادمة . وهذه الخطوط التوجيهية وفقا لما ذكرته الصحيفة تقول ان الولايات المتحدة عليها أن تعزز من وحدة بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا

" مع تنمية طاقات وامكانات الدول الأعضاء لدعم قوة الولايات المتحدة من غرب المحيط الهادئ الى المحيط الهندي والخليج الفارسي " . (نيويورك تايمز ، ٧ حزيران/يونيه ١٩٨٢ ، ص - ٣ أ)

ان تعزيز المواقع العسكرية للولايات المتحدة في جنوب شرقي آسيا قد تأكد على وجه الدقة في الزيارة الأخيرة التي قام بها وزير دفاع الولايات المتحدة السيد واينبرجر الى بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا لحث هذه الدول على اتخاذ طريق العسكرة . ان انشاء رأس جسر عسكري في المنطقة هو الرغبة الحقيقية لواشنطن . وهذا واضح للعيان ، ومن ثم فان ممثل الولايات المتحدة اثناء المناقشات الخاصة بشأن ما يسمى بمسألة الموقف في كمبوتشيا قد صور دون جدوى الولايات المتحدة باعتبارها المدافعة عن شعوب جنوب شرقي آسيا . ان الولايات المتحدة وليس غيرها هي المذنبة لازهاق أرواح مئات الآلاف من مواطني فييت نام ولاو وكمبوتشيا ،

Digitized by UNOG Library

والآن تقوم الولايات المتحدة بانتهاج نفس سياسة العدوان والعداء ضد شعوب الهند الصينية .

ومن سوء الحظ فان بعض البلدان الأخرى تتطلق الولايات المتحدة باتباع نفس النهج الذى تسير عليه . وعندما أقول ذلك فان في ذهني ممثل استراليا ، على سبيل المثال ، عندما تحدث في هذه المناقشة التي دارت في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي ، فهاجم سياسة فييت نام وحاول أن يثير الشك في العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وفييت نام . ان ما قاله أعطى الانطباع بأنه يحكم على طبيعة العلاقة بين البلدان الاشتراكية على أساس خبرته الخاصة عن العلاقات بين بلده والولايات المتحدة .

ان الاتحاد السوفياتي وفييت نام تربطهما علاقات الصداقة الوثيقة والتعاون الشامل القائم على المساواة والاحترام المتبادل . وقد قدم الاتحاد السوفياتي كل أنواع المساعدة الى شعب فييت نام في نضاله من أجل الاستقلال الوطني والحرية ضد العدوان الخارجي . وحتى الآن ، فان الاتحاد السوفياتي يساعد فييت نام في استعادة الاقتصاد الذى دمر خلال الحرب وتنفيذ الخطط لمزيد من تنمية هذا البلد . ونحن نؤيد كل التأييد السياسة الخارجية المحبة للسلم لفييت نام التي تهدف الى انشاء منطقة سلم وتعاون في جنوب شرقي آسيا . وبالنسبة الى استراليا فكما نعلم أنها بناء على تعليمات من الولايات المتحدة أرسلت قواتها الى فييت نام للمشاركة في الحرب العدوانية التي شنتها الولايات المتحدة على شعب فييت نام . وهذه هي الطريقة التي تصرفت بها استراليا في الوقت الذى أدانت فيه الأغلبية الساحقة من الدول أعمال الامبريالية الامريكية . ومن الواضح ان استراليا لم تتعلم الدرس المناسب من انتصار الشعب الفييتنامي وتواصل اتباعها لسياسة الولايات المتحدة الامريكية المعادية لشعوب الهند الصينية وهي حقيقة عكسها بوضوح البيان الذى ادلى به ممثل استراليا الذى أشرت اليه من قبل .

ويمكن للمرء أن يستنتج أنه لتحسين الموقف في جنوب شرقي آسيا ، فان ما نحتاجه بصفة اساسية هو تحقيق مطلب رئيسي وهو وقف التدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية للمنطقة .

ان فييت نام ولاو وكمبوتشيا تستخدم مكاسب نضالها الصعب الطويل من أجل السلم والاستقلال ، في تنفيذ خططها للتعمير الوطني وتنمية اقتصادياتها وانشاء علاقات اجتماعية

Digitized by UNOG Library

جديدة عادلة . وطبيعة سلطة الشعب القائمة في هذه البلدان حاليا هي التي تستبعد أى نوع من العداء ضد الدول المجاورة . ان السياسة الخارجية لهذه الدول موجهة الى ضمان السلم والاستقرار في المنطقة ، وقد وردت هذه السياسة في دستورى جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية وفي المعاهدات الثنائية للصداقة والتعاون بين فييت نام ولاو وبين فييت نام وكمبوتشيا وفي غيرها من الوثائق الرسمية لجمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية .

Digitized by UNOG Library

ودليل مقنع على اهتمام بلدان الهند الصينية ، في خلق جو من حسن الجوار في جنوب شرقي آسيا يتمثل في اقتراحاتها التي تقدمت بها مؤخرا والتي صيغت وتمت الموافقة عليها في المؤتمر السادس لوزراء الخارجية الذى عقد مؤخرا وحضرته لاو وفييت نام وكمبوتشيا ، في ٦ و ٧ من تموز/يوليه هذا العام في مدينة هوشي منه . وهذه الاقتراحات قدمت ووردت في رسالة للسيد فوينغ سيبوسوت ، نائب رئيس مجلس الوزراء ، ووزير خارجية جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية في ١٥ ايلول/سبتمبر الى وزراء خارجية الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، وقد وردت هذه في الوثيقة A/37/477 .

يؤيد الاتحاد السوفياتي تماما المبادرة البناءة التي تقدم بها وزراء خارجية لاو وفييت نام وكمبوتشيا وتتمثل احدى المزايا الاساسية لهذه الاقتراحات في انها تمهد الطريق للمباحثات بشأن تطبيع الموقف في جنوب شرقي آسيا . وكما أكد على ذلك ليونيد اليتش برجنيف :

"ان اقامة حوار بين بلدان الهند الصينية ومجموعة رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ستدعم كثيرا قضية الحفاظ على السلم وتعزيزه في جنوب شرقي آسيا " .

والمحفل المناسب لدراسة وتسوية مشكلات المنطقة على أساس الاحترام المتبادل والمصالح المشروعة للجميع والمساواه دون أى تدخل خارجي ، هو المؤتمر الدولي لجنوب شرقي اسيا ، الذى اقترحته لاو وفييت نام وكمبوتشيا . ونود ان يوجه الاهتمام الى ان هذا الاقتراح يأخذ في الاعتبار وجهات نظر رابطة أمم جنوب شرقي اسيا التي تشعر بأن المطلوب لدراسة وتسوية المشاكل ليس مجرد اجتماع اقليمي لمجموعتين من البلدان ، بل مؤتمر أوسع وأعم .

ومن الصعب أن نبالغ في اهمية خلق جو من الثقة بشأن الاقتراح المقدم من جمهورية كمبوتشيا الشعبية بهدف انشاء مناطق أمن على كلا جانبي الحدود بين تايلند وكمبوتشيا ، لأن هذا سوف يكون عاملا هاما في تنظيم العلاقات بين بلدان الهند الصينية وتايلند . ولقد أبدت كمبوتشيا مرونة كبيرة في هذا الأمر ، تمثلت في ان تايلند عندما لم توافق على اقتراح سابق بانشاء منطقة منزوعة السلاح على طول الحدود ، أعربت كمبوتشيا عن استعدادها لانشاء منطقة أمن تتواجد فيها القوات المسلحة لكمبوتشيا وتايلند فقط بحيث لا تكون هناك قوات فييتنامية في المنطقة.

Digitized by UNOG Library

وفي نفس الوقت ، وبطبيعة الحال ، لن يسمح في هذه المنطقة بوجود عصابات بول بوت المسلحة ولا الرجعيين الآخرين من الخمير على الجانب التايلندى من الحدود . ان الطبيعة الجادة والعملية لهذا الاقتراح تأكدت من أن جمهورية كمبوتشيا الشعبية أعلنت عن استعدادها لتوقيع اتفاقية بشأن هذه المسألة تكون خاضعة للمراقبة الدولية . ويجب الاعتراف بأن الاقتراح الخاص بانشاء منطقة منزوعة السلاح أو منطقة أمن على الحدود بين تايلند وكمبوتشيا هو تأكيد واضح على أنه ليست كمبوتشيا ولا فييت نام ، على أية حال ، هما اللتان تهددان أمن تايلند أو أمن أى بلد آخر في هذه المنطقة .

ان حكومتي فييت نام وكمبوتشيا قد أكدتا على نيتهما الطيبة ورغبتهما الصادقة في تطبيع الموقف في جنوب شرقي اسيا وتحسين العلاقات مع البلدان المجاورة ليس فقط في اقتراحاتهما بل ايضا في أعمالهما . وفي تموز/يوليه من هذا العام سحبتا بعض القوات الفييتنامية من كمبوتشيا . وفيما يتعلق بموضوع وجود القوات الفييتنامية في كمبوتشيا يجب أن يلاحظ مرة أخرى ، انه كانت هناك بيانات متكررة من جانب قادة جمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية بأن القوات الفييتنامية سوف تسحب شريطة وقف الصين لأنشطتها التخريبية ونزعها لسلاح عصابات بول بوت وغيرها من الخمير الرجعيين .

ومن غير الواقعى أن نطالب بسحب المزيد من القوات الفييتنامية من أراضي كمبوتشيا ، بينما تحول في نفس الوقت دون خلق الظروف التي تجعل من هذا السحب أمرا ممكنا .

ومما له أهمية قصوى ان بلدان الهند الصينية قد أعلنت مرة أخرى عن استعدادها لاستعادة العلاقات الطبيعية مع جمهورية الصين الشعبية . وقد تأكد هذا في الاقتراح بتوقيع اتفاقات ثنائية أو متعددة الأطراف بشأن التعايش السلمي مع الصين . ومثل هذه الخطوة بالطبع سوف تكون اسهاما هاما في تعزيز السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا .

نحن نؤيد موقف بلدان الهند الصينية بشأن هذه الخطوة . وفي هذا الصدد فان السيد ليونيد اليتش برجنيف رئيس دولتنا قال في بيان القاه في ٥ تشرين الاول/اكتوبر تكريما لزيارة وفد من حكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية :

Digitized by UNOG Library

"اننا هنا نشترك في اسلوب واحد . نحن متحدون وننادى بعلاقات حسن الجوار العادية مع الصين والصداقة مع الشعب الصيني . هذا هو موقف مؤتمرات الحزب الشيوعي بالاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي لفييت نام . واننا نسعى بصفة مستمرة لانتهاج هذه السياسة . وليس هذا بالأمر السهل ، اذا ما أخذنا في الاعتبار عبء الماضي ، ولكننا نشعر انه أمر ممكن ، اذا ما تناولنا الموضوع بهدوء ودون تحيز وعلى أساس الاحترام الصادق الأصيل .

"ونحن على أية حال نحبذ اقامة مثل هذه العلاقات" .

اننا على اقتناع عميق بأنه لا توجد مشكلة في جنوب شرقي اسيا لا يمكن ايجاد الحل لها على مائدة المفاوضات . وقد لوحظت مؤخرا ، بعض التحولات الايجابية في جنوب شرقي اسيا فهناك مثلا الزيارات التي قام بها السيد نغوين كوساش وزير خارجية فييت نام الى سنغافورة وبورما وماليزيا وتايلند في تموز/يوليه من هذا العام أوضحت انه رغم الاختلافات في الاساليب فان هناك مجالات تتفق فيها مواقف الأطراف ، وهناك أمل عام في مواصلة الحوار وجعل جنوب شرقي اسيا منطقة سلم واستقرار وتعاون . ونلاحظ كذلك بارتياح ان جميع بلدان المنطقة تبدى ادراكا عاما لامكان تسوية المشاكل التي تفصل بينها بالوسائل السياسية وحدها .

ومما لا ريب فيه ان المشاورات الراهنة والحوار بين بلدان المنطقة هما عنصران هامان في التسلسل الذى سيفضي الى التفهم المشترك والثقة . ومن واجب الأمم المتحدة أن تبذل قصارى جهدها من أجل تشجيع هذه العملية . وهؤلاء الذين يهتمون بالفعل بتعزيز الأمن والسلم الدولي وتطبيع الموقف في جنوب شرقي آسيا يجب ألا يفعلوا شيئا قد يعوق الحوار بين بلدان الهند الصينية وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . وسيواصل الاتحاد السوفياتي من جانبه بذل كل المستطاع لضمان تحول منطقة جنوب شرقي آسيا الى منطقة سلم واستقرار وتعاون .

Digitized by UNOG Library

السيد صابرامانيان (ماليزيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نجد أن الجمعية العامة تضطر للدورة الثالثة على التوالي لبحث البند المعنون " مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا " . وكما قلنا مرارا وتكرارا من قبل ، ان ماليزيا لا تواجه صعوبة في تأييد الهدف الوارد في هذا البند ، لأننا جميعا نطمع ونحلم بالسلم والاستقرار والتعاون في منطقتنا . ونحن نعترف أن منطقتنا تتألف أساسا من دول صغيرة اهتمامها الأساسي يتمثل في أن تطعم الملايين لكي تكفل حياة أفضل للأجيال القادمة . لقد استعمرنا جميعا ، ولنا خبرة طويلة في مختلف الاضطرابات السياسية ، وينبغي علينا جميعا أن نوجه أنفسنا الآن نحو بلوغ هدف السلم والأمن والتعاون في جنوب شرقي آسيا .

وتعترف ماليزيا دائما بأنه ليس هناك من بديل آخر للمستقبل الا أن نقيم صرحا للسلم والوئام بين دول المنطقة . وجنوب شرقي آسيا منطقة تقع على مفترق الطرق بين المحيط الهندي والمحيط الهادي ، حباها الله بموارد طبيعية من كل نوع ، مثل المطاط الطبيعي ، والقصدير ، وزيت النخيل ، والنفط ، والغاز الطبيعي ، وهذا قليل من كثير . ومن حيث الموارد البشرية ، ان للمنطقة ككل سكانا يزيد عددهم على ٣٠٠ مليون نسمة ، يشتركون جميعا في قيم مشتركة وتطلع عميق الجذور في تقاليد آسيا الغنية .

بالموارد المتاحة لدينا ، ان الامكانات الاقتصادية للمنطقة امكانات هائلة بالفعل . واذا توفرت الارادة السياسية وصدق الرغبة ، فانه يمكننا أن نقيم صرحا من التعاون يمكن أن يحسد نا عليه الجميع . اننا في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا — وقد اعترفنا بهذه الامكانية — اتخذنا المبادرة الضرورية لمحاولة اقامة منطقة السلم والحرية والحياد في جنوب شرقي آسيا (زوبفان) . وهذه المنطقة للسلم — من وجهة نظرنا — سوف تخلق الظروف التي تؤدي الى اقرار السلم والاستقرار ، والقضاء على المنافسة بين الدولتين العظميين الرئيسيتين للحصول على مناطق نفوذ ، مما يحول دون دخول المنطقة — مرة أخرى — في صراعات ليست من اختيارنا . ولكي تنجح منطقة السلم والحرية والحياد هذه في جنوب شرقي آسيا ، ينبغي أن يجرى التقدير الحقيقي للقيود الأساسية فيما بين دول المنطقة ، وأيضا للقيود الواقعة من خارج المنطقة .

Digitized by UNOG Library

وينبغي أن يكون لدينا استعداد لنرقى الى مستوى المُثل العليا ومبادئ العلاقات الدولية ، ومن بينها حرمة السيادة الوطنية ، وسلامة الأراضي ، وعدم استخدام القوة ، والتسوية السلمية للمنازعات . هذه هي العناصر الأساسية التي تكفل تطوير الثقة المتبادلة بيننا قبل التوصل الى أى اتفاق على الاطلاق ، أو أية خطة يمكن أن توضع بشأن المستقبل ودون توفر هذه العناصر ، فان أى تفهم أو اتفاق يتم التوصل اليه ، لا يمكن أن نتوقع منه أن يكون تفهما أو اتفاقا دائما أو مستمرا .

علينا أيضا أن نأخذ في الاعتبار القيود الخارجية ، اذا كان ذلك من شأنه أن يكفل السلم والوئام في المنطقة . وقبل كل شيء لا يمكننا أن ننكر أننا نعيش في عالم يتسم بالتكافل والتعقيد . وينبغي أن نعترف بالمصالح المشروعة للآخرين في جنوب شرقي آسيا على قدم المساواة . ان المواقف التي تتسم بالمواجهة ، أو اتخاذ جانب أو آخر في الصراعات بين الدولتين العظميين الرئيسيتين ، لا يعتبر أمرا مفيدا للمصالح طويلة الأجل في المنطقة . وفي حقيقة الأمر ، ان مثل هذه السياسة يمكن أن تؤدى الى اشاعة الفرقة ، وسوف تزج بالمنطقة — مرة أخرى — في مواجهات وصراعات . ان نجاح منطقة السلم والحرية والحياد في جنوب شرقي آسيا في المستقبل لن يتأتى الا على أساس اعترافنا بهذه القيود المفروضة على التضامن الاقليمي ، والتكافل ، والاعتراف بالمصالح المشروعة للآخرين ، والالتزام المحدد بالابتعاد عن التنافس بين الدولتين العظميين الرئيسيتين . بهذا وحده يمكننا أن نمهد الطريق للتعاون الاقليمي المجدى في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها ، وأن نبني منطقة تتسم بالسلم والاستقرار والرفاهية الحقيقية *.

لهذه الأسباب ، من الضرورى أن يحسم الصراع والتوتر الناشئين عن الموقف في كمبوتشيا بأسرع وقت ممكن ، اذا كنا نرغب في أن يسود السلم والاستقرار الدائمان في المنطقة . ان الحل السياسي لمشكلة كمبوتشيا وفقا لاعلان المؤتمر العالمي لكمبوتشيا أمر حيوى لتعزيز مفهوم منطقة السلم والحرية والحياد في جنوب شرقي آسيا ، وتحقيق أهدافها .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد الأشطل (اليمن الديمقراطية) .

Digitized by UNOG Library

لقد نشأت المشكلة في كمبوتشيا نتيجة تجاهل فييت نام الكامل للمعايير والأعراف المقبولة التي تحكم العلاقات بين الدول ، وهذا يعتبر المصدر الرئيسي للتوتر الذي يواجه المنطقة الآن . هل يمكننا أن نتحدث بصدق عن السلام بينما تنتهك سيادة واستقلال وسلامة أراضي دولة في المنطقة ؟ اننا نعرف جميعا أنه يوجد حتى اليوم ما يربو على مائتي ألف جندي فييتنامي يمثلون أضخم تجمّع لقوى الغزو في العالم ، ويحتلون تلك الدولة التعيسة . ونعرف جميعا أيضا أنه رغم النداءات المتكررة من قبل المجتمع الدولي ، فان كمبوتشيا لا تزال يحكمها نظام وضعته واقامته هذه القوى الغازية . ألا يعتبر من المتناقضات أن نتحدث عن الأمن والتعاون ، بينما يحرم شعب كمبوتشيا من حقه الأساسي في أن يختار مصيره بنفسه ، بعيدا عن التدخل والقسر . في حقيقة الأمر ، اذا كنا جميعا نرغب في أن نتناول بصورة واقعية مسألة السلم والاستقرار والتعاون في منطقتنا ، فانه ينبغي القضاء على هذا الصراع في كمبوتشيا ، وهو السبب الأساسي للتوتر الحالي وعدم الاستقرار .

في مجال مناقشة هذا البند ، أشارت بعض الوفود الى التوصيات التي وردت في الاعلانات المختلفة لحركة عدم الانحياز بشأن جنوب شرقي آسيا ، والتي ناشدت فيها دول المنطقة أن تجرى حوارا يؤدى الى حسم الخلافات فيما بينها . ومرة أخرى ، ان وفد بلادى لا يواجه صعوبة ازاء هذا ، الا أن لدينا تعقيبات عديدة فيما يتعلق بهذا الاقتراح . أولا ، ان البيان المشار اليه قد اقتبس منه بصورة انتقائية بغية اشاعة اللبس بين اولئك الذين ليسوا على دراية به . ان اعلان مؤتمر وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز المعقود في نيودلهي ، بينما يناشد الدول أن تجرى حوارا ، فانه اشار أيضا الى انسحاب القوات وحق تقرير المصير لشعب كمبوتشيا . واذا كانت توصيات نيودلهي نفذت برمتها ، لكانت العقبة الأساسية أمام السلام والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا ، وهي مشكلة كمبوتشيا — ولا شيء غيرها — قد ازيلت تماما .

أشارت عدة وفود الى عقد المؤتمر الاقليمي الذى اقترحته فييت نام لحل القضية الكمبوتشية . وهذا الاقتراح — من وجهة نظر وفد بلادى — اقتراح غامض وغير عملي ، لأنه

Digitized by UNOG Library

يتجاهل مصدر التوترات في جنوب شرقي آسيا الذى جاء نتيجة استمرار وجود قوات أجنبية في كمبوتشيا . وبالتالي ، فان هذا الاقتراح لا يعدو أن يكون عملية دعائية للابقاء على الوضع الراهن ولخلط قضية كمبوتشيا مع غيرها من القضايا الأخرى . لقد أقرت فييت نام ذاتها دائما البعد الدولي لمشكلة كمبوتشيا ، واذا ما أخذنا هذا العامل في الاعتبار ، ألا يعتبر من الأفضل — بالنسبة لفييت نام — أن تشارك في المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا كما طالبت قرارات الجمعية العامة ؟

قبل أن أختتم حديثي ، يود وفد بلادى أن يكرر نداءنا الى فييت نام لكي تستجيب للجهود المستمرة من قبل المجتمع الدولي لتحقيق حل سياسي عادل وشامل لمشكلة كمبوتشيا وفقط عندما نحل مشكلة كمبوتشيا بما يرضي جميع الأطراف المعنية ، فانه يمكن لظروف السلم والاستقرار والتعاون أن تسود جنوب شرقي آسيا . وفي ذلك الوقت وحده سيكون النظر في البند الذى تنظره الجمعية العامة الآن واردا .

Digitized by UNOG Library

السيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

في النظر في مسألة جعل السلام الدولي أكثر أمنا واستدامة ، يجب أن تعزى دلالة خاصة الى جميع الخطوات المؤدية الى تحسين التعاون البنّاء على المستوى الاقليمي . ولا شك ، على الاطلاق ، أن هيكل الأمن الدولي لن يكون مستقرا الا عندما تستقر كل أجزائه . وهذا ينطبق على افريقيا وكذلك على امريكا اللاتينية ، وعلى جنوب شرقي آسيا ، واوروبا .

ومن الضروري أن نعتبر الحقائق غير قابلة للعكس ، بدلا من أن نفكر في أهداف غير واقعية . ومن الضروري أن نعترف بسيادة الدول الأطراف ومصالحها المشروعة ، بدلا من التدخل في شؤونها الداخلية . ومن الضروري أن نقترب من بعضنا البعض ، وأن نطرح جانبا مسائل الفرقة ، بدلا من الاصرار على شروط مسبقة لمباشرة الحوار .

لقد مر ما يقرب من أربعة عقود كانت فيها هذه المنطقة احدى بؤر الصراع في العالم. ولوقت طويل تحملت شعوب الهند الصينية النير الاستعماري فوق كاهلها . وقد حصلت فييت نام ولاو وكمبوتشيا على حريتها واستقلالها بعد نضال طويل وتضحيات ضد المعتدين الغرباء والرجعية الداخلية . وان انتصاراتها قد عززت قوى التقدم الاجتماعي بدرجة كبيرة. وخلقت هذه الانتصارات الشروط الأساسية لتشكيل العلاقات بين دول جنوب شرقي آسيا على أساس التعايش السلمي .

ان القوى الرجعية ، مع ذلك ، تحاول ما في وسعها الحيلولة دون تحسن الموقف في جنوب شرقي آسيا . وتنتهز كل فرصة لكي تتدخل في الشؤون الداخلية للدول في هذه المنطقة . انها تبث عدم الثقة بين الشعوب وتضع العقبات الكأداء في هذا الجزء من العالم . وهؤلاء الذين أحدثوا معاناة بالغة وكارثة بالهند الصينية باستخدام النابالم ، وبالغارات الجوية الوحشية واستخدام الأسلحة الكيميائية ، والذين أثارت حربهم العدوانية القذرة ضد فييت نام احتجاجا في كل ارجاء العالم ، والذين اقترفوا ما أدى الى معاناة عشرات الآلاف من اللاجئين في الهند الصينية ، هم الذين يحاولون اليوم مرة أخرى اذكاء التوترات .

Digitized by UNOG Library

ان التطورات الأخيرة في جنوب شرقي آسيا قد أوضحت أن قوى الامبريالية لا تمتنع عن اتباع أهدافها العدوانية الموجهة ضد المصالح الوطنية للدول في هذه المنطقة . وان ما تسمى بمسألة كمبوتشيا قد أثيرت بطريقة مصطنعة وأسيء استخدامها لزيادة الخلافات والصراعات . وفي هذا الصدد ، لا يوجد افتقار لمحاولات اساءة استخدام الأمم المتحدة لخدمة هذه الأهداف التي تناقض ميثاقها . وان انشاء ما يسمى بالحكومة الائتلافية من التجمعات المناهضة للثورة سوف يفتح فصلا جديدا في سياسة التدخل الامبريالية . وتوحيد هذه القوى الرجعية موجه ضد التنمية التقدمية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية . وسوف يجعل حل المشاكل في جنوب شرقي آسيا أمرا متعذرا .

ان كل تدخل من الخارج سوف يخدم هذه القوى التي تحاول أن تفرض على شعوب جنوب شرقي آسيا ارادتها الخارجية . وعليها أن تأخذ في الاعتبار ، مع ذلك ، ان الشعوب قد تعلمت الدرس من الخبرة التي اكتسبتها من مواجهة سياسة الامبريالية القائمة على القمع والعنف في الماضي .

ان آثار الاستعمار ، ونتائج عقود من الحرب وكذلك الكوارث الطبيعية هي عبء جسيم على شعوب الهند الصينية . والمشاكل المعقدة في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لا تزال تنتظر الحل ، ومهام هامة لابد من الوفاء بها . وتحقيق كل هذا يتطلب السلم ويتطلب العلاقات المستقرة البنّاءة مع البلدان المجاورة وكذلك المساعدة الانسانية الدولية .

ان الروابط الاقتصادية والسياسية والثقافية الوثيقة قد وجدت دائما بين دول جنوب شرقي آسيا . وفي المستقبل كذلك يمكن لهذه الروابط أن تضطلع بدور هام في تنمية علاقات الصداقة المفيدة بين دول المنطقة . ولكن هذا لا يمكن تحقيقه الا في ظل ظروف السلام ووقف أي تدخل من الخارج . وشعوب هذه المنطقة . وحدها هي القادرة على حل مشاكلها . لقد حان الوقت لتنمية حوار بنّاء بين الأطراف المعنية ، بصبر واحساس بالواقعية والمسؤولية من جميع الأطراف . ومن الضروري تحاشي كل الأنشطة التي يمكن أن تعقد الموقف أكثر مما هو عليه .

Digitized by UNOG Library

وترى الجمهورية الديمقراطية الالمانية أن الاقتراحات التي قدمها المؤتمر السادس لوزراء خارجية الهند الصينية في تموز/يوليه ١٩٨٢ تعتبر أساسا طيبا لتنمية السلم ، والاستقرار ، والتعاون في جنوب شرقي آسيا . وتمثل هذه المقترحات بديلا معقولا لسياسة المواجهة في جنوب شرقي آسيا التي تدفعها قوى الامبريالية . وهي تتضمن تلك العناصر ونقاط البدء اللازمة للتفاهم وتخفيف حدة التوترات . وهذه المبادرات تهدف الى خلق جو من الثقة وتعزيز الحوار . وابرام الاتفاقيات الثنائية أو المتعددة الأطراف بشأن التعايش السلمي ، وكذلك عقد مؤتمر دولي معني بجنوب شرقي آسيا ، سوف تكون لهما آثارهما الايجابية ، ولاشك ، بشأن الموقف في المنطقة .

ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية تؤيد كل مبادرة تهدف الى تسوية المسائل المختلف عليها بالمفاوضات . ولذلك ، فانها تؤيد تماما الاقتراحات التي قدمتها جمهورية فييت نام الاشتراكية ، وجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وهذه الدول تسعى جاهدة من أجل مواصلة الحوار مع بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا لصالح علاقات حسن الجوار وأمن كل دول المنطقة . ولذلك فلابد من بذل كل ما هو ضرورى لبدء هذه العملية دون تدخل من الخارج .

لقد حان الوقت كذلك لأن تعرب كل الدول عن استعدادها وارادتها للدخول في مفاوضات بناءة لصالح كل شعوب جنوب شرقي آسيا . وأن بيانات ممثلي دول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا بشأن التطبيع يجب أن يواكبها العمل الحقيقي .

وان بلدى على استعداد لأن يسهم في تحسين المناخ السياسي ، وتعزيز السلم ، وانشاء علاقات حسن الجوار بين دول جنوب شرقي آسيا . ان معاهدة الصداقة التي تربط الجمهورية الديمقراطية الالمانية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية تؤكد الالتزام

" بتعزيز ودعم السلم والأمن في اوروبا ، وآسيا ، وفي كل أنحاء العالم وبالاسهام في تنمية وتوسيع العلاقات بين الدول ذات الأنظمة الاجتماعية المختلفة استنادا الى مبادئ التعايش السلمي وتمشيا مع أغراض ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة " .

Digitized by UNOG Library

السيد لنغ كنغ (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : منذ بضعة أيام مضت اعتمدت الجمعية العامة مرة أخرى قرارا بشأن " الحالة في كمبوتشيا " ، وهو القرار الذى تقدمت به رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ودول أخرى بأغلبية ساحقة قوامها ١٠٥ صوتا . والقرار ٣٧/٦ ، شأنه شأن القرارات الأخرى التي اعتمدت بشأن نفس المسألة في دورات ثلاث سابقة ، لا يعكس فقط آمال دول جنوب شرقي آسيا ، وغالبية الدول الأعضاء في منظمتنا ، في عودة السلم والاستقرار والأمن الى المنطقة ، ولكنه يشير أيضا الى لب المشكلة. ونجد في الوقت الراهن أن أكبر عقبة أمام تحقيق السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا ، هي الغزو المسلح والاحتلال العسكرى لكمبوتشيا من جانب بلد أجنبي . ومن الواضح انه لا يمكن أن يتأتى السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ، ما لم تتم ازالة هذا السبب الأساسي للتوتر في المنطقة . ولقد أوضحت المناقشة بشأن " الحالة في كمبوتشيا" والتصويت على القرار ٣٧/٦ انه قد تم الاعتراف بهذه الحقيقة من قبل عدد متزايد من الدول .

ومع ذلك ، فقد حاولت السلطات الفييتنامية متعمدة ، منذ وقت مضى ، أن تثير البلبلة حول القضية ، ففي الوقت الذى تتملص فيه من الحقيقة الأساسية المتمثلة في احتلال فييت نام لكمبوتشيا ، تقدم عددا من الحجج الواهية . فتارة تعزو التوتر في المنطقة الى الخلافات بين مجموعتين اقليميتين هما رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، ودول الهند الصينية ، وتارة أخرى تصفه بأنه مسألة متصلة بالعلاقات بين الصين ودول الهند الصينية ، فهي تنتقل من ادعاء الى آخر بسرعة غريبة ، لدرجة انها لا تستطيع أن تبرر ما تفعله .

ان احتلال فييت نام العسكرى لكمبوتشيا لا ينتهك فحسب سيادة هذا البلد وسلامته الاقليمية ، لكنه يتهدد بالخطر السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا . وفي السنوات الأخيرة ، دأبت القوات الفييتنامية على انتهاك حرمة أراضي تايلند عبر الحدود الكمبوتشية ، مسببة بذلك خسائر جسيمة في أرواح وممتلكات السكان على حدود تايلند . وفضلا عن ذلك ، أدى غزو فييت نام لكمبوتشيا الى فرار مئات الآلاف من الكمبوتشيين اللاجئين الى تايلند . وهذا لا يهدد أمن تايلند وينتهك أراضيها وسيادتها من الناحية العسكرية فحسب ، لكنه يضيف أيضا أعباء ثقيلة على اقتصادها .

Digitized by UNOG Library

لقد هدد أحد القادة الفييتناميين بصفاقة أثناء الزيارات التي قام بها مؤخرا لبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، بأنه اذا استمرت بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا في تأييد الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، فستكون فييت نام على استعداد لأن تظل في مواجهة مع هذه البلدان لأمد طويل ، لخمس سنوات أو حتى لعشرين سنة . واذا ما استمرت بلدان أمم جنوب شرقي آسيا في المقاومة فان فييت نام سوف تنتقم . كما قال أيضا انه طالما استمر ما أسماه بالتهديد الصيني ، فستبحث فييت نام موضوع السماح للاتحاد السوفياتي بأن يقيم قواعد عسكرية في فييت نام . وهذا الحديث العنيف الصاخب ليس سوى تهديد ووعيد من جانب السلطات الفييتنامية . ففي واقع الأمر ، قد سمحت فييت نام منذ وقت طويل فعلا ، لهذه الدولة العظمى بأن تستخدم القواعد العسكرية في فييت نام وكمبوتشيا . ويرتبط عدوان فييت نام وتوسعها في الهند الصينية ، ارتباطا وثيقا باستراتيجية هذه الدولة العظمى للزحف نحو الجنوب . وهكذا ، تظهر الحقائق بجلاء من ذا الذى يهدد بالفعل السلم في جنوب شرقي آسيا .

ويحاول مقدمو بند جدول الأعمال الخاص بمسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا ، أن يتهربوا من القضية الأساسية المتمثلة في غزو فييت نام لكمبوتشيا بأن ينخرطوا في محادثات فارغة عن السلم والاستقرار . وهذا لا يؤدى سوى الى كشف عدم الاستعداد للتخلي عن التوسع ، والافتقار التام الى الرغبة المخلصة في دعم وتعزيز السلم في جنوب شرقي آسيا . اذ كيف يمكن أن يتحقق التعاون بين بلدان جنوب شرقي آسيا ، في الوقت الذى لم تتم فيه ازالة خطر الغزو ولم يؤمّن السلم والاستقرار ؟

وتنتهج الصين دوما سياسة خارجية تتسم بالسلم . ونحن نؤيد مقترح رابطة أمم جنوب شرقي آسيا بشأن اقامة منطقة سلم وحرية وحياد في جنوب شرقي آسيا ، كما نؤيد بلدان هذه المنطقة في تعزيز تعاونها عن طريق المشاورات على أساس التعامل على قدم المساواة . ان الصين في تأييدها للنضال المشروع للشعب الكمبوتشي ضد العدوان الفييتنامي ، تنطلق من موقفها القائم على حماية المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة ، وقواعد العلاقات الدولية ، ومعارضة الهيمنة ، وحماية السلم في آسيا وفي العالم بأسره . أما بالنسبة لماهية

Digitized by UNOG Library

النظام السياسي أو نوع الحكومة التي يمكن أن تختار كمبوتشيا اقامتها على اثر انسحاب القوات الفييتنامية ، فهذا أمر يدخل تماما ضمن الشؤون الداخلية لكمبوتشيا ، ويجب أن يترك أمر تقريره للشعب الكمبوتشي نفسه .

وترغب الحكومة الصينية في أن ترى كمبوتشيا غدا ، ان لم يكن اليوم ، بلدا مستقلا مسالما محايدا غير منحاز . فالصين لا تسعى لتحقيق مصالح أنانية على حساب مسألة كمبوتشيا ولا تنوي أن تدرج كمبوتشيا في منطقة نفوذها المفترضة . لكن ما تؤمل فيه الصين فقط هو أن تبقي كمبوتشيا - بعد أن تستعيد استقلالها وحريتها - على العلاقات الودية وعلاقات حسن جوار مع جميع جيرانها ، بما في ذلك فييت نام .

أما فيما يتعلق بالعلاقات الصينية الفييتنامية ، فلا توجد عقبات تعترض سبيل هذه العلاقات من الجانب الصيني . فالشعب الصيني يحتفظ بعلاقات تقليدية ودية مع الشعب الفييتنامي . ونحن نود الحفاظ على هذه الصداقة وتطويرها ، وذلك فقط اذا ما أحجمت السلطات الفييتنامية عن سياسات العدوان والتوسع التي تنتهجها ، وسحبت جميع قواتها من كمبوتشيا ، وتخلت عن معاداتها للصين ، هنا يمكن تطبيع العلاقات بين الصين وفييت نام فورا . وفييت نام تسمي هذا شرطا مسبقا لكنه على النقيض من ذلك ، يبين اننا نتمسك بالمبادئ ونخلص لها . وتقول فييت نام انها تريد مفاوضات دون شروط مسبقة . لكن هذا ببساطة غير صحيح ، فهي تريد أن تتخلى الصين عن مبادئها وأن تذعن لهيمنة فييت نام الاقليمية أو تقبلها ، بينما تواصل فييت نام سياساتها المناهضة للصين دونما توقف . وبطبيعة الحال ،لن تقبل الحكومة الصينية هذه الشروط . أما فيما يتعلق بادعاءات ممثل فييت نام ، بأن الصين تحتل أراضي غير أراضيها ، فهذه بكل بساطة مزاعم سخيفة للغاية ، ولا تستحق حتى أي تفنيد .

Digitized by UNOG Library

ان سلطات فييت نام عاجزة الآن عن التقدم في حربها العدوانية ضد كمبوتشيا . وأصبحت منعزلة بصورة متزايدة في الساحة الدولية ، تواجه صعوبات اقتصادية داخلية تزداد باستمرار . ويشعر شعبها بالامتعاض بسبب الأعباء الثقيلة التي فرضت عليه نتيجة لحرب العدوان ضد كمبوتشيا . واستمرار المغامرة في كمبوتشيا يضع فييت نام في مأزق يتزايد سوءا . واذا كانت سلطات فييت نام تود مخلصة أن يعود السلم والاستقرار الى جنوب شرقي آسيا ، فينبغي عليها أن تلتزم بصورة عاجلة بقرارات الجمعية العامة بشأن مسألة كمبوتشيا أي أن تسحب قواتها من هذا البلد ، وأن تحترم استقلال وسيادة وسلامة أراضي كمبوتشيا وأن توقف استفزازاتها المسلحة وعدوانها ضد جميع البلدان المجاورة . ان هذا لن يخدم فقط مصالح شعب كمبوتشيا ، والسلم في جنوب شرقي آسيا ، ولكنه سيتمشى أيضا مع مصالح الشعب الفييتنامي نفسه . وبذلك فقط يمكن لفييت نام أن تسهم بصورة صادقة في السلم والأمن والاستقرار في جنوب شرقي آسيا .

السيد كرافتس (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : يود وفد جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أن يؤكد الأهمية القصوى للبند الخاص بالسلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا . لقد تعرّضت شعوب هذه المنطقة وبصفة خاصة شعوب الهند الصينية ، لمعاناة لا نظير لها ولخسائر فادحة نتيجة للحروب والاعتداءات التي لم تتوقف لأربعين عاما مضت . ان اقامة السلم والاستقرار في المنطقة والتسوية السياسية للمشاكل البارزة عن طريق المفاوضات ، هي المهام الأساسية ذات الدلالة البالغة في قضية السلم والاستقرار في العالم بأسره . ولكن العديد من الصعاب وضعت في طريق هذه العملية . والعقبة الرئيسية أمام تحسين الوضع الدولي في جنوب شرقي آسيا ، هي أعمال القوات الامبريالية وقوات الهيمنة التي تعتبر هذه المنطقة أحد مجالات مصالحها الحيوية .

وبعد هزيمة العسكرية الأمريكية في الهند الصينية وانهيار هذه التجربة الوحشية في كمبوتشيا ، لم تتخل الولايات المتحدة والصين عن خططهما التوسعية في جنوب شرقي آسيا . ولم تخف الولايات المتحدة نواياها في استعادة ، بل وتوسيع المواقع التي كانت لها

Digitized by UNOG Library

والتي خسرتها نتيجة لهزيمتها العسكرية . ويمكن رؤية هذه النوايا في سياسة واشنطون لاضفاء الصبغة العسكرية على المنطقة واقامة شبكة من القواعد العسكرية فيها .

وخلال السنوات الخمس السابقة وحدها ، فان المساعدة العسكرية للبلدان الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا قد ارتفعت الى ضعفين ونصف ووصلت الى أكثر من ٨٢٠ مليون دولار ، بخلاف المشتريات العسكرية لتلك البلدان من الولايات المتحدة مباشرة .

ان الصخب الكبير حول عدم وجود مشكلة كمبوتشية ، تهدف الى الابقاء على التوتر في جنوب شرقي آسيا . ولسوء الحظ ، جرّت الأمم المتحدة الى ذلك . وقد أتيحت الفرصة لوفد أوكرانيا ليعبّر عن رأيه ازاء هذا الموقف في وقت سابق . ولكنني أود أن أؤكد مرة أخرى ان أية محاولة للقوات الامبريالية وقوات الهيمنة للتدخل في عملية اعادة البناء الوطني في كمبوتشيا أو وقفها - وهي عملية لا يمكن عكسها ، وكذلك أية محاولات لاستعادة نظام بول بوت تحت أي شعار ، مكتوب عليها الفشل .

ان السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا وتطبيع الموقف في المنطقة والتوفيق بين التناقضات القائمة بين المجموعات المختلفة من البلدان في تلك المنطقة واقامة علاقات حسن الجوار للمنفعة المتبادلة والتعاون فيما بينها ، تتمشى جميعها مع المصالح البعيدة المدى لهذه البلدان . ويمكن أن تتحقق شريطة ابداء حسن النية والتسامح ، ووجود محادثات بنّاءة فيما بين الأطراف المعنية . وهذا هو الهدف الذي تتجه اليه مبادرات السياسة الخارجية لجمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية والتي ترغب في تسوية جميع النزاعات على مائدة المفاوضات على أساس مبادئ المساواة والاحترام المتبادل .

ان الأسس العملية لتسوية الموقف في جنوب شرقي آسيا توجد في الاطار الواسع للاقتراح الجديد الذي ورد في اعلان المؤتمر السادس لوزراء خارجية بلدان الهند الصينية الثلاثة الذي عقد في مدينة هو شي منه في ٦ و ٧ تموز/يوليه ١٩٨٢ . هذه الوثيقة تتضمن تقييما واقعيا للموقف الحالي في جنوب شرقي آسيا يقوم على أساس المبادئ . انها تستخلص أن العقبة الأساسية في حل مشاكل المنطقة هي استمرار التدخل الأجنبي المعادي .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد ، نجد أن الاقتراح الخاص بعقد مؤتمر دولي بشأن المسائل المتعلقة بجنوب شرقي آسيا ، بمشاركة بلدان الهند الصينية وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، وبورما والستة المشاركين في المؤتمر الدولي السابق بشأن الهند الصينية ، وهي اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، والصين ، والولايات المتحدة ، وفرنسا ، والمملكة المتحدة ، والهند ، أمر له علاقة كبيرة بالموضوع . لقد قدمت مبادرات ملموسة في اجتماع الوزراء ، وتنفيذها سوف يحسّن الموقف في جنوب شرقي آسيا بدرجة كبيرة .

لقد أعلنت بلدان الهند الصينية الثلاثة عن رغبتها في استعادة العلاقات الطبيعية مع الصين وطلبت من الصين أن توقّع على معاهدات ثنائية ومتعددة الأطراف بشأن التعايش السلمي . ومما له أهمية هنا ، الاقتراح الخاص بانشاء منطقة أمن على الحدود بين كمبوتشيا وتايلند ، لا يوجد بها سوى قوات مسلحة من كمبوتشيا وتايلند . هذه المبادرات هي برهان آخر على الرغبة الصادقة لبلدان الهند الصينية الثلاثة لتسوية المشاكل في المنطقة عن طريق الحوار البنّاء دون أي تدخل خارجي وعلى أساس المساواة والاحترام المتبادل .

والدليل الصادق على حسن نية جمهورية فييت نام الاشتراكية ، وجمهورية كمبوتشيا الشعبية واهتمامهما بضمان السلم والأمن على الحدود مع تايلند ، يظهر في القرار الخاص بسحب جزء من قوات فييت نام من أراضي كمبوتشيا . وبطبيعة الحال فان البحث عن وسائل لتخفيف التوتر في جنوب شرقي آسيا ، وللقضاء عليه يتطلب نهجا بنّاء ليس فقط من بلدان الهند الصينية ، ولكن من الآخرين أيضا .

ويمكن أن يتحقق السلم الدائم والمستقر اذا ما كانت هناك جهود مشتركة من قبل فييت نام ولاو وجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، وكذلك من الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . ان امكانية حدوث ذلك ، وشروطه الضرورية متوفرة كما يبدو ذلك في الحوار المستمر بين مجموعتي البلدان ، الذي حقق هذا العام بعض النتائج في تعزيز الفهم المتبادل وايجاد ظروف ملائمة لمزيد من المناقشات وتحقيق اتفاقات بشأن الأمور الاقليمية دون تدخل خارجي .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد ، فان الزيارة التي قام بها وزير خارجية جمهورية فييت نام الاشتراكية السيد نغويان كو ثات الى عدد من بلدان هذه المنطقة ، كانت هامة للغاية . كذلك أكدت الاجتماعات والمحادثات التي عقدت في بورما وسنغافورة وماليزيا وتايلند أن الطريق الوحيد والمعقول لحل المشاكل القائمة بين بلدان المنطقة هو أسلوب الحوار القائم على الاحترام المتبادل والمساواة .

Digitized by UNOG Library

رغم أن الزيارة لم تسو القضايا الأساسية فانها كانت مرحلة بالغة الأهمية في البحث عن وسائل ملموسة لتسوية الموقف ، ولخلق جو من الثقة وحسن الجوار . يجب أن نقول ، لسوء الحظ ، أن دول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، اذ تخضع للضغط من قبل بعض الدوائر الأجنبية - ولا سيما التدخل الامبريالي من الولايات المتحدة الأمريكية - لم يصدر عنها أى رد فعل ايجابي على هذه المقترحات البناءة المتعددة من جانب بلدان الهند الصينية الثلاثة . اننا نشعر بأن هذه المواقف لا تتمشى مع أهداف تخفيف حدة التوتر في جنوب شرقي آسيا وخلق موقف السلم والاستقرار والتعاون في المنطقة .

ان الجمعية العامة للأمم المتحدة يمكنها أن تسهم اسهاما ايجابيا في استعادة السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا وذلك بتأييد وتشجيع الحوار الذى بدأ بالفعل بين بلدان الهند الصينية ودول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، وهذا يتمشى مع مصالح تلك البلدان ذاتها ويخدم قضية السلم والأمن الدوليين بصفة عامة .

السيد سوجا (تشيكوسلوفاكيا) (ترجمة شفوية عن الروسية) : مثلما تأكد في اجتماع لجنة وزراء خارجية الدول الأعضاء في معاهدة وارسو الذى عقد في موسكو في ٢١ تشرين الأول/اكتوبر :

" ينبغي حل جميع المنازعات الدولية بالوسائل السياسية وحدها عن طريق المفاوضات وفقا لمبادئ القانون الدولي ومعاييره " .

اننا مقتنعون بأن هذه الحقيقة الأساسية ذات دلالة بالغة بالنسبة الى التنمية الشاملة للعلاقات الدولية ككل ، وبأنها يمكن أن تتأكد كذلك بكل المبررات فيما يتعلق بمسألة تعزيز السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا ، وهي منطقة استمر التوتر فيها فترة طويلة .

ان السلم والاستقرار في المنطقة لا يزالان يتعرضان لتهديد خطير مما يبرر المخاوف المشروعة لعدد كبير من الدول وليس فقط في تلك المنطقة . ان السبب الأساسي في هذا الموقف لا يزال سياسة المغامرة والبث المصطنع لبذور عدم الثقة والنزاع أو بالأحرى سياسة زعزعة الاستقرار التي تشجعها الدوائر الرجعية للامبريالية والهيمنة ومع ذلك ان الواقعيين داخل وخارج جنوب شرقي آسيا لا يمكنهم أن يخفقوا في الاعتراف بأن اعطاء المضمون المادى لنتائج انتصار نضال التحرر الوطني

Digitized by UNOG Library

لشعب كمبوتشيا خلال ثلاثة أعوام من وجود جمهورية كمبوتشيا الشعبية ونجاحها في كل مجالات التعمير والبناء لدولة مستقلة ذات سيادة ، أمر لا يمكن عكسه بأى حال من الأحوال . هذا هو اتجاه تعزيز النتائج الايجابية وتطبيع العلاقات بين كل بلدان المنطقة ، وصياغة القرارات المقبولة من الجميع على مائدة المفاوضات ، والمبادرات المعروفة للسياسة الخارجية للهند الصينية .

ان جمهورية كمبوتشيا الشعبية مع جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية أعلنت بوضوح ودون مواربة في مناسبات عدة استعدادها لتنمية العلاقات مع الدول الأخرى في جنوب شرقي آسيا ، على أساس مبادئ الاحترام المتبادل وعدم التدخل وحسن الجوار والتعاون الاقليمي المفيد لجميع الأطراف المعنية .

ورغم مواصلة القوات الأجنبية للرجعية محاولاتها انتهاك للمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة ومعايير القانون الدولي لتقويض استقلال الدول ذات السيادة في هذه المنطقة ولتدمير وحدتها الاقليمية ولتكثيف الحرب النفسية ضدها ، وللقيام بأعمال العدوان السافر ، تهتز في كل عام هذه العملية المؤدية الى الحوار والى جو الانفراج في العلاقات بين دول الهند الصينية وبين دول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . اننا مقتنعون تماما بأن هذه العملية الطبيعية التي لا يمكن عكسها لا يمكن عرقلتها حتى بالانشاء المؤقت لأسباب تكتيكية لما يسمى بالحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية التي ليست في واقع الأمر سوى بيت شيّد على الرمال يهدف فقط الى تغطية التدخل المستمر في الشؤون الداخلية لمنطقة جنوب شرقي آسيا . ان أى طريق أخرى ، غير الحوار البناء ، وان أية قضية ترمي الى تسميم علاقات البلدان في الهند الصينية مع بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا سوف تواصلان وتطيلان موقف التوتر وعدم الاستقرار في هذا الجزء الحساس من العالم وكلما اعترف بهذه الحقيقة السياسية بصورة أسرع نشأت بصورة أسرع فرصة حقيقية لانشاء منطقة جنوب شرقي آسيا المسالمة المستقرة .

ان الطريق دلت عليه سلسلة كاملة من المبادرات الأساسية التي اتخذتها دول الهند الصينية والتي أقرت في المؤتمر السادس لوزراء خارجية لاو وفييت نام وكمبوتشيا الذى عقد في مدينة هو شى منه في تموز/يوليه من هذا العام ، والتي اتخذت شكل نداء عاجل موجه الى دول جنوب شرقي آسيا باقامة التعاون البناء . وسوف يكون هذا أساسا واقعيا لحل المشاكل الاقليمية .

Digitized by UNOG Library

ان تشيكوسلوفاكيا تؤيد تماما وبحرارة هذه المقترحات . ان النداء الذى صدر من مدينة هو شى منه يمثل دليلا على استعداد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية فييت نام الديمقراطية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية لبدء المحادثات في أى لحظة مع جمهورية الصين الشعبية بشأن النزاعات ، ولأن تبرم معها معاهدات ثنائية أو متعددة الأطراف بشأن التعاون السلمي . ولسوء الحظ ان هذا النداء لم يلق بعد استجابة كافية .

وكما تأكد في مؤتمر وزراء الخارجية ان وجود القوات الغييتنامية على الأراضي الكمبوتشية بناء على طلب الشعب الكمبوتشي ووفقا لاتفاقية السلم والصداقة والتعاون بين جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، لا يهدد بأى حال أمن أى طرف ثالث .

Digitized by UNOG Library

ومن الواضح بما لا يدع مجالا للشك أن وجود وحدات من القوات الفييتنامية في كمبوتشيا في كمبوتشيا قد أصبح ضروريا بالنظر الى الحاجة الحقيقية لتعزيز الأمن هناك في اطار التهديد المستمر من الامبريالية والنزعة الى الهيمنة . ان الانسحاب الجزئي للقوات الفييتنامية من كمبوتشيا في حزيران/يونيه هذا العام ، كان ولا ريب دلالة ناصعة على حسن نية دول الهند الصينية واستعدادها لتبديد المخاوف التي لا أساس لها ، والتي تشعر بها بعض دول المنطقة .

وفي رأينا هناك نتيجة هامة أخرى للمؤتمر وهي أن وزراء خارجية بلدان الهند الصينية الثلاثة قد أبدوا أقصى استعدادهم لايجاد مخرج من الموقف غير الطبيعي الذى تطور نتيجة لعقد المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا في تموز/يوليه عام ١٩٨١ . ويتمثل التأكيد البليغ لموقفهم في الاقتراح بعقد مؤتمر دولي للنظر في مشاكل جنوب شرقي آسيا بمشاركة مجموعتي البلدان في المنطقة - وهي بلدان الهند الصينية ، وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، - وبورما ، والدول الست التي شاركت في المؤتمرات الدولية الخاصة بالهند الصينية ، وهي الاتحاد السوفياتي ، وجمهورية الصين الشعبية ، والولايات المتحدة الأمريكية ، وفرنسا ، والمملكة المتحدة ، والهند .

ونعتقد أن مثل هذا المؤتمر الدولي يمكن أن ينعقد ويمكن لعمله أن يتوج بالنجاح شريطة أن تكون البلدان المشاركة بصورة مباشرة - أى البلدان المعنية في آسيا والهند الصينية - موافقة على البلدان المشاركة وعلى جدول الأعمال وغير ذلك من الأمور التنظيمية .

واننا نوافق على التعليقات والاستنتاجات الواردة في الرسالة التي بعث بها نائب رئيس وزراء لاو ووزير خارجيتها المؤرخة في ١٥ أيلول/سبتمبر من هذا العام الى وزراء خارجية الدول الأعضاء الخمس في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . ونعتبر أن من المهم على نحو خاص أن الرسالة تؤكد أن :

" حقائق السنوات الثلاث الماضية قد دلت على أن بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا وبلدان الهند الصينية لها اهتمام مشترك بالغ بصيانة السلم والاستقرار والتعاون في هذه المنطقة . ويمكن تسوية الخلافات بين هاتين المجموعتين من البلدان عن طريق الحوار والتفاوض على أساس المبدأين التاليين :

١ - الاحترام المتبادل للمصالح الشرعية للطرفين ؛

Digitized by UNOG Library

٢ - المساواة والاتفاق المتبادل ، دون أى فرض للآراء أو تدخل من الخارج".

(A/37/477 ، المرفق الأول ، ص ٥) .

ان تشيكوسلوفاكيا تؤيد تماما مقترحات بلدان الهند الصينية هذه التي يمكن تلخيصها في شرط أساسي هو أن تحل مشاكل جنوب شرقي آسيا بصفة أساسية عن طريق البلدان المعنية ذاتها . ان فييت نام ولاو ، وكمبوتشيا قد اتخذت بالفعل خطوة هامة ملموسة بهدف تخفيف التوتر في جنوب شرقي آسيا ، ومن ثم أظهرت أنها عاقدة العزم على بذل قصارى ما في وسعها لتشجيع هذه العملية المفيدة لكلا الطرفين . ومع ذلك ، وكما قال أحد حكماء الشرق ، انك لا تستطيع أن تصفق بيد واحدة . وهكذا ان من واجب الجانب الآخر أن يسلك نهجا معقولا وموضوعيا وبناء ازاء هذا الموضوع الهام .

وعلى أساس مبادئ الاحترام المتبادل والصداقة ، تقوم تشيكوسلوفاكيا بتنمية علاقات متبادلة الفائدة مع جمهورية كمبوتشيا الشعبية . وان علاقاتنا قد عززت بصفة خاصة نتيجة لزيارة رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، السيد غوستاف هوساك ، لجمهورية كمبوتشيا الشعبية منذ عامين ، والزيارة التالية التي قام بها رئيس مجلس الدولة في جمهورية كمبوتشيا الشعبية هينغ سامرين ، لبلدنا .

ونحن نؤيد كل التأييد هيئات السلطة التي انتخبت بحرية في كمبوتشيا ، وسياسة كمبوتشيا الخارجية ، وسياستها في السلم ، والتفاهم المتبادل ، وعدم الانحياز ، وجهودها لتوسيع نطاق التعاون مع جميع دول المنطقة والعالم ، تلك الجهود التي تتمشى تماما مع ميثاق الأمم المتحدة ومعايير القانون الدولي .

السيد ثيون برازيث (كمبوتشيا الديمقراطية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) :

واصلت هذه الجمعية منذ عشرة أيام مضت ، وخلال خمسة اجتماعات ، النظر بتعمق وجدية في البند ٢٠ من جدول الأعمال المعنون "الحالة في كمبوتشيا" ، وبأغلبية ساحقة تمثلت في ١٠٥ صوتا مؤيدا ، و ٢٣ معارضا ، و ٢٠ صوتا ممتنعا ، اعتمدت القرار ٣٧/٦ ، الذى تقدمت به ٤٩ دولة ، بما فيها بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا .

Digitized by UNOG Library

وفي ذلك القرار ، ندد ت الجمعية العامة مرة أخرى ، وأدانت غزو القوات الفييتنامية لبلادى كمبوتشيا الديمقراطية في كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ والاحتلال المستمر للأراضي الكمبوتشية منتهكة بذلك انتهاكا صارخا ميثاق الأمم المتحدة ، ومبادئ عدم الانحياز ، والقواعد المعروفة التي تحكم العلاقات الدولية . وللمرة الرابعة منذ عام ١٩٧٩ ، دللت جمعيتنا العامة بوضوح :

" بأن ايجاد سلم دائم في جنوب شرقي آسيا يستدعي بصورة ملحة ايجاد حل سياسي شامل للمشكلة الكمبوتشية " . (القرار ٣٧/٦ ، ص ٢) .

وأكدت الفقرة الثانية من منطوق القرار بأن العوامل الأساسية لأى حل عادل ودائم للمشكلة الكمبوتشية هي :

" سحب جميع القوات الأجنبية من كمبوتشيا ، واستعادة وصون استقلالها وسيادتها وسلامتها الاقليمية ، وحق الشعب الكمبوتشي في تقرير مصيره ، وكذلك تعهد جميع الدول بعدم التدخل ، بأى شكل من الأشكال ، في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا " .

Digitized by UNOG Library

ويذكّر القرار ٣٧ / ٦ في النهاية بأنه :

" . . . في وسع بلدان منطقة جنوب شرقي آسيا ، بعد تحقيق التسوية السياسية الشاملة للمسألة الكمبوتشية بالوسائل السلمية ، أن تواصل بذل الجهود لانشاء منطقة سلم وحرية وحياد في جنوب شرقي آسيا بغية تخفيف التوترات الدولية وتحقيق سلم دائم في المنطقة " . (المرجع نفسه)

وقد اعتمد القرار ٣٧ / ٦ بعد أن شجبت الأغلبية الساحقة من المتكلمين من على هذه المنصة أكاذيب فييت نام وخداعها بشأن الانسحاب الجزئي المزعوم للقوات الفييتنامية من كمبوتشيا ، ومقترحيها الخاصين بما اطلق عليه المؤتمر الدولي لجنوب شرقي آسيا وانشاء منطقة منزوعة السلاح على طول الحدود بين تايلند وكمبوتشيا . هذه الأكاذيب والخدع مازال يتفيأ بها ويرددها ممثل فييت نام وممثل الدولة التابعة لا و ومؤيدوه بدون قيد أو شرط ، في هذه المناقشة .

في البيان الذى ألقاه سمو الأمير سامديك نورودوم سيهانوك ، رئيس كمبوتشيا الديمقراطية ، في ٣٠ أيلول /سبتمبر الماضي أكد على مايلي :

" من يهدد بالفعل الأمن والسلام والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ، اذا لم تكن فييت نام التي ، بمساعدة الاتحاد السوفياتي الكبيرة ، حشدت قواتها في كمبوتشيا ، ومن ثم مهددة تايلند وبلدان سالمة أخرى من رابطة أمم جنوب شرقي آسيا فضلا عن عدد من البلدان غير المجاورة ؟

" ينبغي أن يكون واضحا أن أى مؤتمر يهتم بالسلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا يتحتم عليه أن يحل ، كأولوية قصوى ، " الحالة في كمبوتشيا " . واذا ما تم هذا ، بعد أن يستعيد بلدى استقلاله وحريته في التصرف ، لن تبقى هناك مشكلة لتحل في جنوب شرقي آسيا ، لأنه ليست هناك دولة مجاورة لكمبوتشيا المستقلة والمحايدة لديها ما تخشاه منا " . (A/37/PV.11 ، ص ١٦)

كما أعلن رسميا في هذه الجمعية أنه :

" . . . وفقا لقرارات الأمم المتحدة . . . عندما يسحب الفييتناميون قواتهم بالكامل من كمبوتشيا فسوف يصبح كل شيء ممكنا . . . بين بلدينا .

Digitized by UNOG Library

" نحن على استعداد لنوقّع مع فييت نام على معاهدة سلم وعدم اعتداء تتضمن الاعتراف بسلامة أراضي الدولتين المتجاورتين في حدودهما الحالية" . (المرجع نفسه ، ص ١٣-١٥)

وأود هنا أن أشدد على حقيقتين : أولا ، أن القرار ٦/٣٧ المعتمد في ٢٨ تشرين الأول/اكتوبر الماضي يعد تذكرة بالقرارات ٢٢/٣٤ المؤرخ في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٩ ، و٦/٣٥ المؤرخ في ٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٨٠ و ٣٦/٥ المؤرخ في ٢١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨١ وبالاعلان الصادر عن المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، المؤرخ في ١٧ تموز/يوليه ١٩٨١ .

ثانيا ، ان التأييد الذي قدمه المجتمع الدولي للتسوية المقترحة لمشكلة كمبوتشيا يتزايد اتساعا . ففي ١٩٧٩ حصل القرار ٢٢/٣٤ على ٩١ صوتا . وفي ١٩٨٠ حصل القرار ٦/٣٥ على ٩٧ صوتا . وفي عام ١٩٨١ حصل القرار ٣٦/٥ على ١٠٠ صوت ، وفي هذا العام اعتمد القرار ٦/٣٧ بأغلبية ١٠٥ أصوات للدول الأعضاء في الأمم المتحدة .

وتبرهن هاتين الحقيقتين على مايلي :

أولا ، لقد تفهم المجتمع الدولي بوضوح مشكلة كمبوتشيا ورفض بالكامل الأكاذيب والافتراءات والمكائد التي ساقتها جمهورية فييت نام الاشتراكية .

ثانيا ، ان المجتمع الدولي يرفض أن يتساهل بشأن مبدأ عدم استعمال القوة في العلاقات الدولية أو مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول . ويرفض رفضا قاطعا أن يقبل بالأمر الواقع الناجم عن الغزو الفييتنامي واحتلال كمبوتشيا ، لأن قبول الأمر الواقع الذي فرضته فييت نام على كمبوتشيا يعني الموافقة على شريعة الغاب .

ثالثا ، ان الحل العادل والدائم لمشكلة كمبوتشيا يعتبر شرطا لاغنى عنه لاستعادة السلام والرخاء والتعاون في جنوب شرقي آسيا ولانشاء منطقة سلم وحرية وحياد في ذلك الاقليم .

وتعكس هاتين الحقيقتين أيضا تخبط ٣٠٠ ٠٠٠ جندي ومدني فييتنامي في شؤون كمبوتشيا والعزلة الدولية المتزايدة للتوسعيين الفييتناميين في هانوي . وتفسران وتتبنيان وحدة وتصميم الشعب الكمبوتشي وكل القوات الوطنية الكمبوتشية ، بزعامة الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، في مواصلة النضال من أجل الخلود الوطني حتى يتحقق النصر .

Digitized by UNOG Library

هذا هو العام الثالث على التوالي الذى تنظر فيه الجمعية العامة هذا البند من جدول أعمالها دون اعتماد قرار . ومع ذلك فقد تم تأجيل النظر فيه من سنة الى أخرى بناء على طلب مقدميه .

وترى الجمعية العامة نفسها مرة أخرى هذا العام مضطرة الى الاستماع الى هذه المناقشة العقيمة المقيتة ، كما تجد نفسها مرغمة على تضييع وقتها وواردها المالية بتسجيل بيانات بلاغية قائمة على النفاق والتشهير والتشويش تنال بشكل خطير من سلطة الأمم المتحدة . نحن الآن بصدد احدى الحالات التي تستخدم فيها هذه المنظمة بدون حياء بواسطة التوسعيين الفييتناميين ومؤيديهم بدون قيد أو شرط ، وأولئك الذين ينتهكون صراحة ميثاق الأمم المتحدة ، مستخدمين هذه المنظمة محفلا لاطلاق أكاذيبهم وافتراءاتهم لتغطية قيامهم بتنفيذ خططهم غير المعلنة لتحقيق السيطرة الاقليمية والعالمية . واذا أردنا أن ننقذ هذه المنظمة من المصير الذى آلت اليه عصبة الأمم ، لابد من الانهاء الفورى لهذه الممارسات .

بالاضافة الى ذلك ، وحيث لم يكن من المستطاع اتخاذ أى قرار بسبب هذه المناقشات الجوفاء ، فلأن قضية السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا لم تعد سوى مناورة تكتيكية تستخدمها فييت نام لتحويل الانتباه عن غزوها واحتلالها لكمبوتشيا ولاخفاء خططها التوسعية في المنطقة ، وكذلك لأن هذه المسألة لا يمكن حسمها الا بتسوية مشكلة كمبوتشيا أولا ، وفقا لقرارات الأمم المتحدة التي أشرت اليها آنفا . ولن يمكن للسفسطائية المتناهية ، ناهيك عن الصلف والاحتقار ، ان تغير هذه الحقيقة .

لن يمكن لفييت نام أن تدلل على تخليها عن شريعة الغاب في العلاقات الدولية ، الا بالتنفيذ الأمين والمخلص لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بكمبوتشيا ، وسيمكن هذا من اشاعة جو من الثقة المتبادلة بين جميع الدول المستقلة في الاقليم الذى يعتبر ضروريا لبحث مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا بصورة جدية ، وبذلك تمهد الطريق لاقامة منطقة سلام وحرية وحياد حقيقية في جنوب شرقي آسيا .

Digitized by UNOG Library

السيد بابوتشيو (البانيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان المناقشة التي دارت عن الحالة في كمبوتشيا قبل بضعة أيام ، والمناقشة الحالية للبند ٣٥ من جدول الأعمال المعنون " مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا " تدللان مرة أخرى على مدى تعقد الحالة في ذلك الاقليم وخطورتها ، ومدى ما تثيره من القلق الشديد بشكل له مايبرره ، وكيف تعرض للخطر مصالح بلدان ذلك الاقليم ، التي عانت طويلا من نير الاستعمار الأجنبي وأعمال العدوان المتعاقبة التي شنتها الدول الامبريالية . ورغم أن أعداء شعوب الهند الصينية ، وجنوب شرقي آسيا بصفة عامة ، قد منوا بالهزيمة ، لم يتخلوا عن المؤامرات أو التدخل في الشؤون الداخلية لتلك البلدان ، واستمروا في بذل الجهود الشاقة للابقاء على مراكز نفوذهم وتوسيعها في ذلك الاقليم الهام استراتيجيا . لهذه الأسباب تمثل الحالة المعقدة في جنوب شرقي آسيا خطرا حقيقيا وتهديدا جادا للسلم والاستقرار في آسيا .

Digitized by UNOG Library

ان هذا الموقف يعتبر نتيجة مباشرة للتنافس ولسياسة السلب والتوسع والهيمنة التي يمارسها الامبرياليون الأمريكيون والامبرياليون الاشتراكيون السوفيات والامبرياليون الاشتراكيون الصينيون، ونتيجة لأعمالهم العدوانية، ولمناوراتهم المتواصلة لاذكاء روح الصراع والنزاع بين دول المنطقة.

وحتى بعد الانتصار التاريخي الكبير الذي حققته شعوب فييت نام ولاو والخمير التي شنت نضالا بطوليا طويلا ضد الغزو والاعتداء الامبرياليين الامريكيين، فان الولايات المتحدة لم تقلع عن جهودها الرامية الى اعادة نفوذها والى حرمان هذه الشعوب من الوقت والفرص لاعادة بناء بلادها التي ألحقت بها الحروب تدميرا رهيبا. كما استخدمت كل عملائها، وعملت على تحريض وتسليح القوى الرجعية في المنطقة من أجل تحقيق أطماعها في الهيمنة والاستعمار، ولغرس مخالبها مرة أخرى في شعوب وبلدان الهند الصينية وفي منطقة جنوب شرقي آسيا بشكل عام. ومن هذا المنطلق واصلت زيادة وتعزيز وجودها وقواعدها العسكرية في هذه المنطقة الاستراتيجية الهامة. وفي اطار تحالفها المناهض للثورة مع الامبرياليين الاشتراكيين الصينيين تنسق مواقفها وأعمالها، ويتآمر هذان البلدان سويا ضد حرية واستقلال شعوب جنوب شرقي آسيا.

ان الدولتين الأمبرياليتين الأخريين، الاتحاد السوفياتي والصين، حتى أثناء نضال شعوب الهند الصينية ضد الامبريالية الامريكية. وبينما كانتا تساومان الامبريالية الامريكية، حاولتا أن تفرضا نفوذهما على بلدان الهند الصينية. ومنذ تلك الهزيمة النكراء التي منيت بها الامبريالية الأمريكية في حربها العدوانية، فقد تابعتا سياسة استعمارية علنية من أجل "سد الثغرة"، وزادتا من التنافس القائم بينهما، مما أثار النزاعات بين مختلف بلدان المنطقة، وأدى الى متابعة تنفيذ مخططاتهما الرامية الى فرض السيطرة على تلك البلدان.

ان الامبرياليين الاشتراكيين الصينيين حرضوا طغمة بول بوت الرجعية. ومدوا لها يد العون، في تنفيذها لسياسة الابادة الجماعية البغيضة، وفي القضاء على شعب كمبوتشيا، وفي جعل هذه الدولة، وكل دول الهند الصينية، مواليء قدم يتغلغلون من خلاله الى البلدان الأخرى في جنوب شرقي آسيا. ولنفس الغرض، شنت الصين عدوانا مسلحا ضد فييت نام، أدى الى الحاق الخسائر والضرر بتلك البلد بعد خروجها من حرب طاحنة. وبالتعاون الوثيق مع الامبرياليين الامريكيين، فانها تواصل اليوم دعمها لبقايا طغمة بول بوت الدموية. وقد تم مؤخرا

Digitized by UNOG Library

تشكيل ما سمي " حكومة كمبوتشيا الائتلافية " لهذا الغرض ، وهي لا تمثل بأي حال من الأحوال ، مصالح شعب الخمير ، وانما هي أداة في يد الدول التي ذكرتها . وفي الوقت الذي يمارس فيه الامبرياليون الاشتراكيون الصينيون ديماغوجيتهم لاخفاء أهدافهم العدوانية ، وفي الوقت الذي يتبجحون فيه بعلاقتهم الودية التقليدية مع البلدان الأخرى في جنوب شرقي آسيا ، فانهم يواصلون التدخل الوحشي وعمليات الضغط والابتزاز ضد فييت نام ولاو وغيرها من البلدان ، ويهددون بشن هجمة جديدة لتلقين فييت نام درسا ثانيا ، رغم أن الدرس الأول عاد بنتائج مريرة على المعتدين الصينيين أنفسهم .

ويعمل الامبرياليون الاشتراكيون السوفيات جاهدين أيضا لاعطاء انطباع بأنهم " الأصدقاء الحقيقيون " لشعوب وبلدان الهند الصينية ، ويقومون بنشر دعاية واسعة رنانة حول " المساعدة " المزعومة التي يمنحونها لتلك البلدان من أجل تحقيق الاستقلال والانتعاش الاقتصادي . ولكنهم في الحقيقة من ألدّ أعداء تلك الشعوب ، ومن ألد أعداء بلدان جنوب شرقي آسيا بشكل عام . وشأنهم شأن الامبرياليين الامريكيين والامبرياليين الاشتراكيين الصينيين ، لهم أطماع حقيقية في فرض سيطرتهم على هذه البلدان واستعمارها من جديد . وان بياناتهم ، ودعاواهم الودية المزيفة ، وحتى مقترحاتهم الديماغوجية بجعل جنوب شرقي آسيا منطقة سلم واستقرار وتعاون ، لن تنجح في اخفاء أهدافهم الحقيقية ونصيبهم من المسؤولية ، التي تشاركهم فيها الدولتان العظميان الأخريان ، في خلق هذا الوضع الخطير في المنطقة .

ان الموقف الراهن في جنوب شرقي آسيا وفي الهند الصينية ، يعتبر مثالا واضحا على النتائج الخطيرة التي ألحقها تدخل وتواطؤ الدول الامبريالية الرئيسية بشعوب المنطقة . وتدل على أن تنافسها من أجل الهيمنة ومناطق النفوذ يكتسب أبعادا جديدة ، وان البؤر الساخنة التي أوجدتها في جنوب شرقي آسيا والشرق الأوسط وغيرها من الأماكن ، قد تتحول ، ليس الى مجرد حروب محلية ، بل الى مواجهة امبريالية عالمية . ولهذا السبب فانه من المهم أن تضاعف شعوب الهند الصينية من يقظتها وألا تقع في الشرك الذي نصبته الدول الكبرى .

لقد أيد الشعب الألباني وحكومته ، وسوف يؤيدان دائما وبقوة ، النضال العادل الذي تخوضه شعوب الهند الصينية وشعوب جنوب شرقي آسيا ضد التدخل والتهديدات وجميع

Digitized by UNOG Library

الأنشطة العدوانية التي تمارسها الدول الامبريالية الاشتراكية الكبرى . لقد أيدنا ، وسوف نؤيد حق شعوب تلك المنطقة في العيش بحرية واستقلال ، وفي الدفاع عن سيادتها الوطنية وسلامتها الاقليمية ، ضد أي تدخل أو مؤامرة من جانب الدول العظمى . ان وفد جمهورية ألبانيا الاشتراكية الشعبية يكرر تأكيده على معارضة بلاده لأي شكل من أشكال التدخل في الشؤون الداخلية لشعب الخمير أو للشعوب الأخرى في جنوب شرقي آسيا والهند الصينية ، بغض النظر عن المظهر أو الذريعة المستخدمين في ذلك .

واننا نأمل في أنه بين شعوب ودول هذه المنطقة لن تكون هناك مشكلات لا يمكن حلها . ولا ينبغي أن يترك حل هذه المشكلات ، في ظل أي ظرف من الظروف ، بين أيدي الدول الامبريالية الكبرى ، لأنها سوف تستخدم ذلك في تكثيف أنشطتها العدوانية . ان شعوب جنوب شرقي آسيا بحاجة ماسة للعيش في جو من الحرية والاستقلال ، مع الحفاظ على علاقات حسن الجوار والوئام ، لأن هذا هو الطريق الوحيد الذي سيمكنها من تركيز كل جهودها لتحقيق التنمية والتقدم .

السيد نارخو (منغوليا) (ترجمة شفوية عن الروسية) : ان جمهورية منغوليا الشعبية ، كدولة ، تعلق أهمية كبرى على دراسة هذا البند ، اذ أن مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا تعتبر احدى المشاكل الخطيرة التي تؤثر في الوقت الراهن على السلم والأمن في آسيا وفي كافة أرجاء العالم .

ان دراسة هذا البند لها أهميتها ، لأن الموقف في جنوب شرقي آسيا لا يزال متوترا لدرجة كبيرة ، ولا يزال يشكل تهديدا للسلم والاستقرار في المنطقة . ان حكومة منغوليا الشعبية ترى أن السبب الأساسي لهذا الموقف يكمن ، أولا وقبل كل شيء في سياسات وأعمال تلك القوات الأجنبية ، التي وضعت نصب أعينها تركيز هيمنتها وسيطرتها على المنطقة . فان طبيعة مصالح الامبريالية والهيمنة تظهر من خلال تدخلها السافر في الشؤون الداخلية لدول المنطقة ، وكذلك في بث بذور النزاع وعدم الثقة فيما بينها .

Digitized by UNOG Library

وهذه القوى الأجنبية تحصل على قواعد عسكرية في بعض البلدان ، وتحتفظ بتجمعات ضخمة من القوات على حدود الدول الأخرى في جنوب شرقي آسيا وتقوم بأنشطة تخريبية ضد الحكومات الشرعية لتلك الدول . ولسوء الحظ فان بعض البلدان في المنطقة تساق الى مدار سياسات هذه الدول الأجنبية وتتيح أراضيها كرؤوس جسور للعمل العسكرى ضد الدول المجاورة .

ان الاغراض الامبريالية واغراض الهيمنة هي التي تخدمها الصيغة الحديثة لما يسمى بحكومة كمبوتشيا الديمقراطية الائتلافية . وهذه المحاولات لاستعادة الماضي تؤدى فقط الى زيادة التوتر وجعل الموقف في جنوب شرقي آسيا مشحونا بخطر اندلاع الصراع المسلح . ومن الواضح تماما ان اقامة هذا الائتلاف لرجعية الخمير الذى ستعطى فيه السلطة فعلا الى جلادى بول بوت هو نتيجة للاغفال الخطير للحقائق السياسية والتدخل الصارخ في الشؤون الداخلية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية .

ومن المؤسف ان المقعد الشرعي لجمهورية كمبوتشيا الشعبية في منظمتنا ما زالت تغتصبه مجموعة من الأفراد لا يمثلون سوى انفسهم وهم يرتدون شعار كمبوتشيا الديمقراطية التي لا وجود لها . ولهذا السبب الشاذ فان الأمم المتحدة تجد نفسها اليوم في موقف لا تستطيع ان تقوم فيه بدور ايجابي في تطبيع الموقف في جنوب شرقي آسيا وهو الدور الذى يتعين عليها ان تقوم به .

ان جنوب شرقي آسيا يمكن أن تصبح منطقة سلام وتعاون سلمي اذا ما أزيلت الأسباب الحقيقية للتوتر ، ولو أن مجموعتي الدول في المنطقة تمكنتا من التوصل الى تفهم متبادل وضمنا ، دون تدخل خارجي ، جهودهما من أجل تحقيق تسوية سلمية للمشاكل الاقليمية القائمة . وفي رأينا ، ان اقامة حوار مثمر ثنائي أو متعدد الأطراف بينهما سيكون هو الطريقة المعقولة الوحيدة لحل الاختلافات في وجهات النظر ولدرء أى نزاع جديد . ونعتقد أن هذه الروح البناءة قد وضحت في الأسلوب الذى تبنته دول الهند الصينية الثلاث . وتؤيد جمهورية منغوليا الشعبية وترحب بالمبادرات الهامة الجديدة التي اتخذتها جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، وجمهورية كمبوتشيا الشعبية في تموز/يوليه هذا العام في مؤتمر وزراء خارجية هذه البلدان .

وكذلك نتفق مع التعليقات والآراء التي وردت في رسالة وزير خارجية لاو المؤرخة ١٥ أيلول / سبتمبر من هذا العام ، والتي وجهها الى وزراء خارجية الدول الخمس الاعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . ونعتقد أن هذه الاقتراحات الواردة في الرسالة مرنة وواقعية ويمكن أن تشكل أساسا

Digitized by UNOG Library

طيبا للمحادثات . وهي تتجه فعلا الى الاستجابة الى رغبات الجانب الآخر ومن ثم تبدى استعداد دول الهند الصينية في العثور على لغة مشتركة للتفاهم مع البلدان الأخرى في جنوب شرقي آسيا من أجل الوصول الى تسوية مقبولة للنزاعات القائمة ترضى عنها جميع الاطراف *.

ولكن الاستعداد والارادة السياسية لكل الدول في المنطقة يعتبران أمرا ضروريا كي تكون منطقة جنوب شرقي آسيا منطقة سلم واستقرار . وليس المطلوب محاولة فرض القرارات من جانب واحد على الجانب الآخر ، بل الدراسة الواعية للحقائق ومصالح الأمن لكل دولة . وهناك حاجة أيضا الى تقييم واضح للتهديد المشترك للجميع الذى تمارسه القوات الخارجية . ان أمن كل دولة لا يمكن ضمانه بدرجة موثوق بها ما لم يكن هناك تحسن عام في الموقف في المنطقة بأسرها . وأية تسوية يجب أن تتمشى مع مصالح الأمن لكل الدول في المنطقة على أن تؤخذ في الاعتبار آمالها المشروعة .

ان وفد بلادى يرى أن هناك امكانية موضوعية في جنوب شرقي آسيا للتوصل الى تفهم مشترك بين دول المنطقة وتنمية علاقات حسن الجوار والتعاون فيما بينها على أساس مبدأ التعايش السلمي مع الزيادة المستمرة في ادراك الحاجة الى اجراء الحوار والاتصالات البناءة . ومن الواضح بشكل متزايد ان هناك رغبة في حل المشاكل المعلقة عن طريق المفاوضات مع أخذ مصالح كل الأطراف المعنية بالاعتبار .

وفي رأينا أن أجدى الخطوات الى الامام في الظروف الراهنة قد تكون العمل باقتراح دول الهند الصينية وهو عقد مؤتمر دولي تشارك فيه كل بلدان المنطقة ، وبعض البلدان الأخرى والأمين العام للأمم المتحدة . اننا مقتنعون بأن التدابير المحددة اذا اتخذت بسرعة لتعزيز العلاقات بين مجموعتي البلدان في جنوب شرقي آسيا ستقرب شعوب المنطقة من تحقيق تطلعاتها وحلمها بالعيش في سلام وطمأنينة . وان جعل منطقة جنوب شرقي آسيا منطقة سلم واستقرار وتعاون سيكون له دون شك دلالته التاريخية الهائلة ليس فحسب بالنسبة للسلم والأمن في قارة آسيا وحدها بل في كل انحاء العالم .

---

* عاد الرئيس الى تولي الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

السيد ظريف (أفغانستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : هذا هو العالم الثالث على التوالي الذى تقوم فيه الجمعية العامة بدراسة بند بالغ الأهمية هو البند المعنون " مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا " .

وبعد حوالي أربعة عقود من الحروب والمعاناة ، فان شعوب جنوب شرقي آسيا تهدو مصممة على التخلص ليس فقط من بقايا الماضي ولكن أيضا من كل العناصر التي قد تؤدى مرة أخرى لخلق التوتر والنزاعات المسلحة في هذه المنطقة التي مزقتها الحروب من العالم . ولا يمكن أن يقصد من ذلك انه في الوقت الراهن لا توجد صعوبات في العلاقات بين بلدان المنطقة ؛ بل على العكس هناك سلسلة من المسائل التي تتطلب استجابات سياسية من أجل تطبيع العلاقات بين الدول في جنوب شرقي آسيا . ولذلك فان البند قيد المناقشة يستحوذ على كل الأهمية التي يتعين على المجتمع الدولي أن يوجهها للسعي الى السلم في مختلف ارجاء العالم .

ومن أجل القيام بمعالجة فعالة وواقعية للمشاكل وثيقة الصلة بالموضوع علينا ان نحدد نطاق واسباب الموقف الشاذ الحالي . ان جذور التوتر وعدم الاستقرار قد عزيت بالتساوى الى الموقف في كمبوتشيا والى تواجد القوات الفييتنامية هناك . ومع ذلك فان حكومتي تعتقد أن الاحداث الداخلية في كمبوتشيا التي تمخضت عن انهيار نظام بول بوت اينج ساري - خيو سامفان غير الانساني واقامة حكومة شعبية هناك لم تؤد الى التأثير سلبيا على الموقف في المنطقة ولا يمكنها أن تقوم بذلك .

Digitized by UNOG Library

أولا وقبل كل شيء ، لأنه كان بمثابة تطور داخلي تماما في هذا البلد . ثانيا ، لأن طرد عصابة بول بوت الاجرامية من الحكم التي عملت كمخلب قط لدعاة الهيمنة الصينيين قد أدى الى ازالة التهديدات الموجهة الى البلدان المجاورة في المنطقة ؛ وثالثا ، لأنه يمثل الآن عقبة رئيسية في طريق طموحات الهيمنة للصين .

ونحن نعتقد ان التهديد الحقيقي لسيادة واستقلال وسلامة أراضي دول المنطقة يرد من المصادر الامبريالية ومصادر الهيمنة . وبعد كل شيء ، كانت الدول الامبريالية والاستعمارية هي التي أحالت هذه المنطقة طوال سبعة وثلاثين عاما الى ميدان للقتال ، الأمر الذى نجم عنه تدمير لا يوصف وموت وخراب للشعب والأرض . وكانت هذه هي القوى التي استخدمت منشآت بعض بلدان المنطقة لشن هجماتها الوحشية على الآخرين . وكانت هذه هي القوى التي قسمت البلدان التي كانت موحدة من قبل واستخدمت بعضها ضد البعض الآخر . ولكن جميع المحاولات قد باءت بالفشل — بغض النظر عن مصدرها — نتيجة النضال الذى لا يلين للشعوب الباسلة في المنطقة . ويبدو أن الهزائم المنكرة المتكررة لم تكن كافية لتحقيق تغيير في مواقف هذه الدوائر العدوانية ، فهي لا تزال تواصل استخدام تكتيكات جديدة وقديمة لتقويض مسيرة الشعوب في المنطقة نحو اعادة البناء السلمي لبلدانها واقامة علاقات الصداقة مع جيرانها .

وفي مواجهة المقاومة القوية من جانب بلدان الهند الصينية المستقلة التي تتمسك بهويتها السياسية والطبيعية ، لجأت الدوائر الصينية الحاكمة الى كل وسيلة من وسائل الضغط والتدخل ، بما في ذلك الغزو المسلح ، لكسر ارادة هذه الأمم وجعلها تدور في فلك استراتيجيتها الشوفينية . ان الهجمات المسلحة المستمرة ضد المدن والقرى الفييتنامية والتحريض على الأنشطة المناهضة للحكومة والتخريب في لاوس وتسليح جلادى بول بوت في كمبوتشيا هي مجرد مظاهر لهذه السياسة .

وفي ظل هذه الظروف ، يتطلب تقدم قضية السلم والاستقرار اتخاذ خطوات رئيسية محددة من جانب جميع بلدان المنطقة من أجل تحقيق رغبات جميع الشعوب ، كبيرة كانت أو صغيرة ، في أن تكون لها علاقات مشتركة مفيدة مع بعضها البعض . ويسعدنا أن نلاحظ أنه في متابعة هذه البلدان لمبادئها في السياسة الخارجية قدمت مرارا حكومات جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية

Digitized by UNOG Library

لا و الد يمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية مقترحات يمكن أن تكون أساسا هاما لحل جميع القضايا المعلقة في مجال العلاقات بين بلدان المنطقة ولا قرار السلم والا ستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا .

اننا نشعر بارتياح لأن بلدان الهند الصينية قد كررت مقترحاتها السلمية خلال المؤتمر السادس لوزراء خارجيتها الذى عقد في مدينة هوشي منه في ٦ و ٧ من تموز/يوليه هذا العام . وفي ١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٢ ، أكد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير خارجية جمهورية لا و الد يمقراطية الشعبية ، في خطاب وجهه الى نظرائه وزراء خارجية البلدان الخمسة أعضاء رابطة أمم جنوب شرقي آسيا نيابة عن جمهورية فييت نام الا شتراكية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، الا ستعداد المخلص من بلدان الهند الصينية الثلاثة للبدء الفورى للمفاوضات الخاصة بتطبيع علاقاتها مع بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا .

وتأخذ هذه المقترحات في الاعتبار ليس فقط قلق بلدان الهند الصينية بل أيضا قلق بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . وتخصيص دور رئيسي للأمم المتحدة في السعي الى تسوية شاملة ، قدمت بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا شرطا هاما حظي بقبول دول الهند الصينية . واعترافا بالحقيقة الهامة القائلة بأن العلاقات الودية بين فييت نام والصين سوف يكون لها أثر على الموقف الشامل في المنطقة ، حثت بلدان الهند الصينية على الا ستئناف المبكر للمفاوضات بين فييت نام والصين . واتخذت فييت نام من جانبها تدابير ملموسة تتضمن على وجه الخصوص الا نسحاب الجزئي لقواتها من كمبوتشيا للمساعدة على ايجاد جو من الثقة .

اذا أمكن عقد مؤتمر دولي وفق الاتجاهات التي اقترحتها بلدان الهند الصينية ، فان لدينا جميع الأسباب التي تجعلنا نأمل في اقامة محفل مناسب للمفاوضات العملية الرامية الى تحقيق تسوية شاملة واقعية للموقف في جنوب شرقي آسيا ، وهكذا نمهد الطريق للقضاء على جميع أسباب التوتر وعدم الا ستقرار والعداء في منطقة أنكر السلام على شعوبها طوال عقود .

السيد فيلا (الفلبين) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بصفتنا بلدا يتبع منطقة جنوب شرقي آسيا ، فاننا نرغب بطبيعة الحال في السلم والا ستقرار والتعاون بين أمم المنطقة . وهكذا ،

Digitized by UNOG Library

لقد حاولنا أن نحقق ذلك فضلا عن غيرنا من شركائنا في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، وسوف نواصل القيام بذلك الى أن نبلغ هذه الغاية المنشودة . ومع ذلك ، وكما يحدث في حالة معالجة مرض ، يتطلب الأمر أن نعرف السبب أولا للنجاح في القضاء على المرض .

وفي أواخر الشهر الماضي فقط ، اعتمدت هذه الجمعية بأغلبية ساحقة وهي أكبر من كل الأغلبيات السابقة قرارا بشأن النزاع في كمبوتشيا الذي يعتبر من وجهة نظر بلدي ومائة وأربعة وفود أخرى السبب المباشر للتوترات القائمة في منطقة جنوب شرقي آسيا . وقد عبرت الجمعية العامة في ذلك القرار - بين أمور أخرى - عن اعتقادها بأنه لكي يتحقق السلم الدائم في جنوب شرقي آسيا ، هناك حاجة عاجلة ماسة للتوصل الى حل سياسي شامل للمشكلة الكمبوتشية ، الأمر الذي سوف يتيح انسحاب جميع القوات الأجنبية وكفالة الاحترام والسيادة والاستقلال وسلامة الأراضي والحياد والوضع غير المنحاز لكمبوتشيا فضلا عن حق شعب كمبوتشيا في أن يقرر مصيره بنفسه ، بعيدا عن التدخل الخارجي . ويحث القرار أيضا بلدان جنوب شرقي آسيا ، بمجرد التوصل الى حل سياسي شامل للنزاع في كمبوتشيا ، على أن تبذل جهودا جديدة لاقامة منطقة سلم وحرية وحياد في جنوب شرقي آسيا .

ويرى وفدي أن هذين الحكمين الواردين في القرار ٣٧/٦ للجمعية العامة لهما معنيان واضحان . أولا ، ان الجمعية العامة تعترف بحقيقة أن مشكلة كمبوتشيا هي السبب الأساسي للتوترات الحالية في منطقة جنوب شرقي آسيا ؛ ثانيا ، ان السلم والأمن في المنطقة يمكن تحقيقهما فقط عن طريق حل مشكلة كمبوتشيا وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة والاعلانات والأحكام ذات الصلة للميثاق .

Digitized by UNOG Library

وأود أن أذكّر بأن القرار الذى أشرت اليه الآن ليس أول قرار تتخذه الجمعية العامة بشأن المشكلة التي تؤثر على منطقة جنوب شرقي آسيا . ولكنه في الواقع القرار الرابع في سلسلة هذه القرارات ، وكلها تتضمن أحكاما مماثلة للأحكام التي استشهدت بها في وقت سابق .

وبعبارة أخرى ، فان الجمعية العامة قد أعربت عن رأيها بالفعل بصورة قاطعة ومتكررة بشأن المسألة التي نحن بصددها الآن . وبالتالي يتعين على المؤيدين لهذا البند أن يستمعوا لنداء المجتمع الدولي من أجل التوصل الى الحل السياسي الشامل لمشكلة كمبوتشيا الذى سوف يؤدى الى السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ، وهذا ما ننشده جميعا .

السيد سريثيرات (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : نظرا للموقع الجغرافي لمنطقة جنوب شرقي آسيا وتنوعها العرقي والسياسي ووفرة الموارد الطبيعية والبشرية فيها فانها تمثل منطقة استراتيجية هامة بالنسبة للسلم والأمن الدوليين .

وهكذا ، فان نظر الجمعية العامة في مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا أمر ينطوى على أهمية كبيرة لأنه لا يتعلق فقط بالوجود الحالي والمستقبلي لشعوب المنطقة ولكنه يتعلق بوجود الشعوب في مناطق أخرى .

وبينما تمكنت معظم البلدان في المنطقة أن تجني ثمار الاستقلال الذى نالته وأن تكرس نفسها للتنمية في هدوء نسبي خلال فترة الأربعين سنة التي تلت تحررها من نير الاستعمار والسيطرة الأجنبية ، كان على بلدان الهند الصينية الثلاثة من جانبها ان تواصل النضال ضد الاستعمار الجديد ، وفوق ذلك ضد العدوان الامبريالي الذى فرض عليها وتمكنت في عام ١٩٧٥ من طرد المعتدين من كل من بلدان الهند الصينية الثلاثة .

لقد حققت شعوب الهند الصينية بالتكاتف معا هذا الانتصار التاريخي بثمن باهظ من التضحيات التي قدمها ابناؤها البواسل . وبالتالي ، أصبحت أكثر تصميما على حماية مكاسبها .

وأثناء النظر في البند المعنون الحالة في كمبوتشيا ، لاحظ وفد بلادى عبر الأيام القليلة الماضية بخيبة أمل أن أحد المندوبين ، دون سبب وجيه ، راق له الاستشهاد بعبارات كبار الرسميين الجدد في الامبراطورية الصينية فيما يتعلق "بجشع فييت نام ازاء الدول الأخرى في

Digitized by UNOG Library

جنوب شرقي آسيا بعد غزوها لكمبوتشيا وسيطرتها على لاو " أو " حلم فييت نام بخلق امبراطورية " . فهذا الوفد يسعى ولا شك الى عودة قوات العم سام للتعاون مع الصين في المنطقة بغية الضغط عسكريا على دول الهند الصينية . واذا كانت نية ذلك المندوب هي أن يعلق كل الآمال على القوات المشار اليها آنفا فهناك قول مأثور في بلادى ينطبق عليه وهو "بالنسبة للفأر ليس هناك حيوان أقوى من القط " .

وهكذا ، فمن وجهة نظر ذلك الفأر ليس هناك ما هو أقوى من القط الامبريالي ولكن يبدو أنه نسي ان القط الامبريالي تحطمت أسنانه ذات مرة في حقل جرذان الهند الصينية .

ان شعوب الهند الصينية الثلاثة تتمتع بذاكرة قوية وما زالت تتذكر أولئك الذين شاركوا بصفة مباشرة أو غير مباشرة في حرب العدوان ضدها والحقوا بها خسائر فادحة في الأرواح وسببوا لها المعاناة والدمار والتخريب .

وعلى الرغم من ذلك ، وادراكا لحقيقة ان شعوب المنطقة تتطلع بلهفة الى العيش في جو تسوده العلاقات الحسنة وحسن الجوار والارتباط بروابط التعاون مع بعضها البعض ، وادراكا أيضا بأن الأمر لا يمكن أن يقوم على غير ذلك لأنها مجبرة على التعايش في جميع الأوقات ، ترغب بلدان الهند الصينية الثلاثة بحرارة ان تنسى الماضي وتعمل مع الدول الأخرى من أجل مستقبل أكثر استقرارا واتساقا حيث يمكن لكل واحد من هذه الشعوب ان يكرس نفسه من أجل تنميته الاقتصادية والاجتماعية على الوجه الأكمل وفقا للسبيل الذى يختاره كل شعب على أساس الاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة وسلامة الأراضي لكل منها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والمساواة والمنفعة المتبادلة .

وبهذه الروح أعربت بلدان الهند الصينية لبلدان رابطة دول جنوب شرقي آسيا — التي تشكل معها قلب جنوب شرقي آسيا — عن رغبتها في تعزيز المصالحة والتعاون بين المجموعتين من البلدان .

وفي الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة ، قدم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في بلادى نيابة عن بلدان الهند الصينية الثلاثة مذكرة الى الجمعية وردت في الوثيقة A/36/561 ،

Digitized by UNOG Library

تشتمل على المبادئ السبعة التي تحكم العلاقات فيما بين هذه البلدان وبلدان رابطة دول جنوب شرقي آسيا . وأكدت المذكرة على أن هناك عددا من الاختلافات لا يزال قائما فيما يتعلق بتقدير سبب التوترات في المنطقة والوسائل الرامية الى القضاء عليها . وأشارت أيضا الى أن هذا لا يعتبر ولا يجب ان يعتبر عقبة تعترض سبيل قيام المجموعتين من البلدان بجهود مخلصة ومعززة لتخفيف حدة التوترات والقضاء على مثل هذه الاختلافات .

أما بالنسبة لبلدان رابطة دول جنوب شرقي آسيا ، فان سبب التوتر ينشأ عما يطلق عليه الحالة في كمبوتشيا وعن وجود القوات الفييتنامية في ذلك البلد ، في حين نجد أن بلدان الهند الصينية الثلاثة ، ترى ان السبب الرئيسي للتوترات يرجع الى ما قبل عام ١٩٧٩ ، وينشأ عن سياسة التدخل والعدوان التي يرتكبها الامبرياليون ودعاة الهيمنة من الدول العظمى الذين حاولوا في السنوات الماضية اشاعة عدم الاستقرار في المنطقة عن طريق دعم الثوريين المزيفين بالالتفاف حول ما يسمى بالأحزاب الشيوعية في بعض بلدان رابطة دول جنوب شرقي آسيا في أنشطتهم المعادية للحكومة — ومحاولة تدبير انقلاب في اندونيسيا في عام ١٩٦٥ مما يعتبر مثالا دامغا على هذا التدخل ؛ وعن طريق دعمهم للأنشطة التخريبية التي يقوم بها عناصر رجعية منفية من لاو وفييت نام وخمير ضد الحكومات الشرعية في البلدان الثلاثة ؛ وعن طريق وضع العقبات أمام الحوار والمصالحة بين المجموعتين من البلدان واثارة المواجهة فيما بينها .

أما فيما يتعلق بالصين ، فقد قال أحد كبار المسؤولين في القوات المسلحة التايلندية ما يلي :

(ثم تحدث بالانكليزية)

" دولة عظمى تساند وتوجه أنشطة المتمردين في البلاد ، وهناك اتجاه لتطبيق الأساليب السرية والمكشوفة لدفع امتنا الى موقف قريب من الحرب مع الدول المجاورة ذات الأيديولوجيات السياسية المختلفة " . ("صحيفة ذى نيشين "بانكوك ، ٢٦ كانون الثاني/يناير ١٩٨٢)

Digitized by UNOG Library

(ثم واصل الحديث بالفرنسية)

لقد كانت هناك محاولات لاشاعة عدم الاستقرار وذلك من خلال وضع أعداد هائلة من القوات الصينية على طول الحدود بين الصين ولاو وعلى الحدود بين الصين وفييت نام ، للضغط المستمر على كلا البلدين والابقاء على القواعد العسكرية الأمريكية في المنطقة .

Digitized by UNOG Library

وعلّقت صحيفة النيويورك تايمز مؤخرا على البيانات التي ألقاها السيد كاسبر واينبرغر ، وزير دفاع الولايات المتحدة ، خلال زيارته للمنطقة كما يلي :

(ثم تكلم بالانكليزية)

" لا تزال الولايات المتحدة ، ملتزمة بشكل كامل ، بأمن تايلند تمشيا مع حلف مانيلا لعام ١٩٥٤ ، وسوف تنظر واشنطن في تقديم المعونة العسكرية ، اذا طلبت منها ، الى ائتلاف كمبودي جديد مناهض للفييتناميين ، حتى لو بدت من ضمن المعونة الى تايلند " .

(النيويورك تايمز ، ٤ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٢ ، ص أ ٥)

(ثم واصل الكلام بالفرنسية)

ان سياسة التدخل والمواجهة هذه انما تمثل الخطر الرئيسي المحيط بأمن بلدان الهند الصينية وبالسلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا .

وفضلا عن ذلك أكدت المذكرة أيضا على الحاجة الى متابعة الحوار فيما بين مجموعتي الدول ، حوار يمكّن من تعزيز التفاهم والثقة المتبادلة لازالة الاختلافات والسعي معا من أجل استئصال الأسباب التي تهدد استقلال وسيادة الدول ، وبصورة عامة ، للتوصل الى احلال السلم والاستقرار في المنطقة .

هذا الحوار يتمشى مع الاعلان الختامي لمؤتمر وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز الذي انعقد في نيودلهي في ١٩٨١ والذي حث جميع الدول في المنطقة :

" على أن تجرى حوارا يؤدي الى حل الخلافات فيما بينها واقامة سلم واستقرار دائمين في المنطقة فضلا عن ازالة تورط القوى الخارجية وتهديداتها بالتدخل " . (A/36/116، المرفق ، الفقرة ٨٥)

ومع ذلك ، ما برحت بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا حتى الآن ترفض بصورة قاطعة اقتراحات دول الهند الصينية الثلاث وتدّعي أن هذه الاقتراحات عبارة عن ذرائع وكليشيهات دعائية . ورغم هذا الموقف السلبي فان بلدان الهند الصينية في سعيها لتعزيز الثقة المتبادلة فيما بين البلدان المجاورة تقدمت في تموز/يوليه ١٩٨٢ باقتراحات جديدة تأخذ في الاعتبار المصالح المشروعة لكل طرف والاهتمامات الخاصة للبلدان الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . وقدمت هذه المقترحات في رسالة نائب رئيس

Digitized by UNOG Library

مجلس الوزراء ووزير خارجية بلادى بتاريخ ١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٢ ، الموجهة الى نظرائه في بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . ووزعت هذه الرسالة تحت رقم A/37/477 .

وتبدو البلدان الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا قلقة بوجه خاص بسبب وجود القوات الفييتنامية في كمبوتشيا وتطالب من جانبها بانسحاب هذه القوات الكامل والفورى ، دون أن تأخذ في اعتبارها المصالح الأمنية لدول الهند الصينية الثلاث . وقد أعلنت هذه الدول مرارا وتكرارا بأن وجود القوات الفييتنامية في كمبوتشيا لا يعتبر تهديدا لأمن أية دولة ؛ والغرض منه هو القضاء على تهديد قوات بول بوت وغيرها من زمر خمير الرجعية ، التي تساندها الصين والولايات المتحدة الأمريكية وغيرهما من العناصر الرجعية في المنطقة ، لأمن كمبوتشيا .

وفضلا عن ذلك ، فان تايلند ذاتها قد اعترفت بأنه لا يوجد هناك خطر عدوان فييتنامي ضدها . وكان الانسحاب الجزئي لهذه القوات في تموز/يوليه الماضي بادرة حسنة لنواياها .

وقدمت جمهورية كمبوتشيا الشعبية وفييت نام ضمانات بأن القوات الفييتنامية سوف تسحب من كمبوتشيا بمجرد أن يواجه هذا الانسحاب الجزئي بتفهم من قبل البلدان الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا .

وبالاضافة الى ذلك ، من أجل تجنب خطر الأحداث التي لا يمكن التنبؤ بها ولازالة التوتر على الحدود بين تايلند وكمبوتشيا ، فان دول الهند الصينية الثلاث ، آخذة في اعتبارها السيادة التايلاندية ، تقدمت في تموز/يوليه من هذا العام باقتراح جديد لاقامة منطقة أمن على طول الحدود ، تسحب منها أية قوات لا تنتمي الى تايلند أو الى جمهورية كمبوتشيا الشعبية . وهي على استعداد لأن تتوصل الى تفاهم مع تايلند بشأن طريقة الاشراف الدولي وعملية نقل اللاجئين من هذه المنطقة .

وفضلا عن ذلك ، فان تجريد طغمة بول بوت من السلاح ، هي وغيرها من العصابات المسلحة المتغلغلة في صفوف اللاجئين في تايلند ، كاجراء أمني ، هو مسؤولية سلطات ذلك البلد ، لا سيما اذا كانت تدّعي بالحياد ، لأن نقلهم الى مكان بعيد عن الحدود سوف يسهل على تايلند رصد أنشطتهم . وان أعمال الاغاثة الانسانية سوف تستخدم بالتالي بطريقة أفضل ، وفق رغبات المتبرعين ، ويمكن بعدئذ اجراء تنسيق أفضل للعودة الطوعية للاجئين تحت اشراف مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين .

Digitized by UNOG Library

وقد دعت الرغبة الدائمة في ايجاد حل لحالة التوتر السائدة في المنطقة مؤخرا دول الهند الصينية الثلاث الى اقتراح عقد مؤتمر دولي بشأن جنوب شرقي آسيا تشارك فيه البلدان التسعة في المنطقة ــ وهي بلدان الهند الصينية الثلاث والبلدان الخمسة في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا وبورما ــ وكذلك الدول الست من خارج المنطقة ــ وهي الاتحاد السوفياتي والهند وفرنسا وبريطانيا العظمى والصين والولايات المتحدة الأمريكية ــ وبالاضافة الى ذلك يدعى الأمين العام للأمم المتحدة أو ممثله بصفة شخصية .

وباقتراح عقد مثل هذا المؤتمر فان بلدان الهند الصينية قد أخذت في الاعتبار ليس فقط مبادئ وأهداف حركة عدم الانحياز بل كذلك الممارسة التي تبعتها الهيئات الدولية الأخرى ، مثل منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية ومنظمة الدول الأمريكية ، التي أكدت دوما على أن تسوية المشاكل الاقليمية تقع بالدرجة الأولى على عاتق الدول في المنطقة المعنية . ومثل هذا الاجتماع يتمشى تماما مع مبدأ التسوية السلمية للنزاعات الذى نادى به الميثاق .

ولا يعقد هذا المؤتمر الا اذا توصلت البلدان المعنية مباشرة ــ أى البلدان الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا وبلدان الهند الصينية ــ الى اتفاق حول المشاركة وجدول الأعمال ومكان وتاريخ عقد هذا المؤتمر . وهكذا فاننا لا نفرض على أحد شيئا . ان تجارب السنوات الماضية قد أوضحت أن عقد أى مؤتمر دولي لن يكون مفيدا الا اذا وافقت عليه الأطراف المعنية مباشرة وشاركت فيه . أما تنظيم أى شيء وعقده ضد رغبتها أو في غيابها فانه سوف يؤدى الى طريق مسدود . وهذا ما ينطبق على ما يسمى بالمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا الذى عقد في ١٩٨١ .

ان ما نسعى اليه هو الحوار مع البلدان الأخرى في المنطقة ومع هؤلاء الذين يمثلون تهديدا لنا . ولا نريد ، كما يبدو للبعض ، أن نصل الى تفاهم مع بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا موجه ضد الصين أو الولايات المتحدة ، كما أننا لا نريدهم أن يدخلوا في تواطؤ مع هذين البلدين ضدنا . واننا نلاحظ بيان هذين البلدين بأنهم يودون البقاء على الحياد . ولكن من المهم أن نذكرهما بأن الحياد يتضمن جانبين أساسيين ، ألا وهما الاحجام والانصاف . وبمعنى آخر فان من يعلن أنه محايد ، أو من يود أن يفعل ذلك ، لا بد له من أن يلتزم بهذين المبدأين . ويجب ألا يكون هناك محاباة لأحد الطرفين بما يضر بالطرف الآخر ، وما يعطى لأحد الطرفين يجب أن يعطى للآخر . هذا هو مفهومنا للحياد .

Digitized by UNOG Library

وفي السنوات الماضية ، ما برحت بلدان الهند الصينية الثلاثة تبذل الجهود كي تدخل في حوار مع بلدان رابطة شعوب جنوب شرقي آسيا كي يتسنى لها معا ايجاد الوسائل لضمان أمن واستقلال وسيادة كل بلد ووحدته الاقليمية ومنع استخدام أراضي أى بلد في أغراض معادية لبلد آخر . وهذا دليل على نوايانا الحسنة ورغبتنا في استعادة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا .

ومما يشجع أن الحوار قد بدأ بين مجموعتي البلدان في هذه المنطقة ومن المهم أن نحافظ ونكثف من جو هذا الحوار والانفراج أو على الأقل لا نفعل شيئا يؤدى الى تدهوره .

ويأمل وفدى أن تلقى جهود بلدان الهند الصينية الثلاثة تفهم المجتمع الدولي وأن تساعدنا كل البلدان التي تود مثلنا أن ترى السلم والاستقرار في منطقة جنوب شرقي آسيا على خلق الظروف المؤاتية لتبادل وجهات النظر بروح التفاهم والتعاون بهدف احراز التقدم نحو تسوية كل المشكلات التي تتصل بالعلاقات بين مجموعتي البلدان والمشاكل الاقليمية .

ويأمل وفدى أن تقوم الأمم المتحدة باسهام ايجابي في قضية السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد استمعنا الى المتحدث الأخير في هذه المناقشة حول هذا البند . ولم يقدم مشروع قرار ، وأن مقدمي البند بعد مشاورات اقترحوا أن تؤجل دراسة هذا البند المعنون " مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا " ، وأن يضمّن هذا البند جدول الأعمال المؤقت للدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة .

وسأعتبر ذلك بمثابة عدم وجود اعتراض على هذا المقترح ؟

وقد تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وبهذا نكون قد انتهينا من نظر البند ٣٥ .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٣٥

Digitized by UNOG Library